الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية عند المتعلم الإبتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتان:

- فاطمة بوزينة
- بودالي نبيلة

إشراف الدكتورة:

مولوج فريدة

السنة الجامعية 2025/2024

شكر وعرفان

أوجب الله جل وعلا على عباده شكر نعمه تعبدا لألوهيته رغبة فيما عنده سبحانه، واستزادة من فضله، واعترافا له سبحانه بفضله.

الحمد لله حمدا حتى يبلغ الحمد منتهاه على فضله وكرمه، وتوفيقه وتيسيره علينا إتمام هذا البحث المتواضع.

نتوجه بالشكر الجميل وكل التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة "مولوج فريدة" على كل ما أولتنا به من لين الجانب وطيب الخلق، وعلى نصائحها النّافعة.

لا ننسى كل أساتذتنا الموقرون من عرفناهم بالتواضع والتسامح الفضيل.

وإلى كل الطاقم الإداري من عرفناهم بالود.

نبيلة وفاطمة

إهداء

إلى زوجي الغالي إلى من كان سندي ودعمني في كل خطوة على درب العلم.

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى أمي قرة عيني وبلسم حياتي وبهجة فؤادي، أنت نبراس ينير دربي.

إلى ابنتي "مريم البتول" حبيبتي وفرحة قلبي.

إلى إخوتي كل باسمه: ميلود – عز الدين – محمد – عمر – عبد المجيد وزوجاتهم وأبناءهم.

إلى أخواتي الغاليات "مسعودة – حورية – سعاد – مباركة" اللواتي يفرحن لفرحي.

إلى نصيرة المثابرة ونعيمة المتحدية الصابرة، كل الحب والتقدير.

إلى الطاقم الإداري على رأسهم مدير مدرسة ميلود بخاري السيد "زارد لخضر" والطاقم التربوي

فضيلة – فتحية – رتيبة – بهية.

ورفيقة دربي فاطمة الزهرة شبوني.

والسادة الأساتذة: عبد الشكور – مسعود – يوسف.

تحت إشراف السيدة المفتشة التربوية بوتومي دليلة.

إلى تلاميذي الأعزاء سنة الرابعة كل باسمه على صبرهم معي.

إلى الآنسة زهرة وفايزة محل الطباعة.

فاطمة

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى منبع الحنان الصادق أمّي وأصل التكوين والوقار أبي

(حفظكما الله)

إلى قرة عيني ابني الأكبر (نزيم) وابنتي (فرح ياسمين) جعلكما الله ذخرا لمستقبل زاهر.

وإلى كل أخواتي ورفيقات دربي.

وأخي سندي حفظك الله ولعائلتك

دون أن ننسى السيدة مديرة متوسطة ولد شقماقجي، لك كل الشكر والعرفان.

نبيلة

مقدمة

مقدمة:

"تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ أولويةً تعليميةً ينبغي الارتقاءُ بها، لا كمادّةٍ دراسيّةٍ فحسب، بل كأداةٍ يُمكن من خلالها الوصولُ إلى اكتسابِ المعارفِ والخبراتِ المختلفة".

"وتأتي القراءةُ في مقدّمةِ مهاراتِها، فهي بوّابةٌ للتعلُّمِ في كلِّ الميادين. لذا انصبَّ اهتمامُنا على مهارةِ القراءةِ في نصوصِ التعلُّمِ الابتدائي (للسنةِ الرابعةِ نَموذجًا)، فكان عنوانُ بحثِنا: «نصوصُ القراءةِ وعلاقتُها بالمواقفِ الوجدانيّة». وللإجابةِ عن الإشكاليّةِ الآتية:

–هل يتوفّر الجانبُ الوجدانيُّ في نصوصِ القراءةِ في التعليمِ الابتدائي؟"

وتأتي القراءةُ في مقدّمةِ المهاراتِ، فهي بوّابةٌ للتعلُّمِ في كلِّ الميادين. لذا انصبَّ اهتمامُنا على " مهارةِ القراءةِ في نصوصِ التعلُّمِ الابتدائي (للسنةِ الرابعةِ نموذجًا)، فكان عنوانُ بحثِنا: .««نصوصُ القراءةِ وعلاقتُها بالمواقفِ الوجدانيّة

:وللإجابةِ عن الإشكاليّةِ الآتية

هل يتوفّر الجانبُ الوجدانيُّ في نصوصِ القراءةِ في التعليمِ الابتدائي؟ –

:تتفرّعُ هذه الإشكاليّةُ إلى الأسئلةِ الفرعيّةِ الآتية

– هل تتضمّنُ نصوصُ القراءةِ المُقرّرةُ في كتابِ اللغةِ العربيّةِ للسنةِ الرابعةِ من التعليمِ الابتدائي مواقفَ وجدانيّةً قادرةً على التأثيرِ الإيجابيِّ في بناءِ شخصيّةِ التلميذ وتنميةِ القيمِ الإنسانيّةِ والاجتماعيّة؟

– ما علاقةُ نصوصِ القراءةِ في السنةِ الرابعةِ ابتدائي بالمواقفِ الوجدانيّة؟ وكيف يمكنُ استثمارُها تربويًّا لتنميةِ شخصيّةِ التلميذ؟

:وتنطلقُ هذه الإشكاليّةُ من الفرضيّاتِ الآتية

– تتضمّنُ نصوصُ القراءةِ في كتابِ اللغةِ العربيّةِ للسنةِ الرابعةِ ابتدائي مواقفَ وجدانيّةً مهمّةً، يُمكنها الإسهامُ في تنميةِ القيمِ والعواطفِ لدى التلاميذ، إذا ما تمّ توظيفُها بفاعليّةٍ في عمليّةِ التدريس.

– يهدفُ هذا البحثُ إلى الكشفِ عن الجانبِ الوجدانيِّ في نصوصِ القراءة.

كما يهدفُ إلى الوقوفِ على أثرِ هذه النصوصِ في تنميةِ المشاعرِ والوجدانِ لدى – التلميذ."**.

تُقدِّم هذه الدراسةُ رؤيةً تحليليّةً تربط بين المضامينِ الواردةِ في نصوصِ القراءةِ وبين البناءِ " الوجدانيِّ للتلميذ، وذلك بالنظرِ إلى ما تحملهُ من أهميّةٍ بالغةٍ في تنميةِ شخصيّةِ المتعلّم.

وفي إطارِ السعيِ نحو تحقيقِ أهدافِ الدراسةِ والإجابةِ عن الإشكاليّة، كان لزامًا علينا تبنّي المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ كمنهجٍ رئيسٍ في الفصلِ النظريِّ، وذلك من خلال تحليلِ مضامينِ النصوصِ المُقرّرة. كما تمّ دعمُ هذا التحليلِ باستخدام أدواتٍ ميدانيّةٍ، تمثّلت في استبياناتٍ وُجِّهت إلى أساتذةِ وتلاميذِ السنةِ الرابعةِ من التعليمِ الابتدائي، قصدَ استقراء آرائهم ورصدِ تجاربِهم المباشرةِ مع هذه النصوص.

وقد عمدنا إلى تحليلِ نصوصِ القراءةِ وفقَ المنهجِ الوصفيِّ التحليلي، من خلال تفكيكِ بنيةِ النصوصِ إلى عناصرها الرئيسة، مثل: المضمون، الشخصيّات، المشاعرِ المتداخلة، والمواقفِ الوجدانيّةِ المتضمَّنةِ في النصوصِ ذاتها.

أما أداةُ الاستبيان، فهو مكمل، وهدفت إلى جمعِ بياناتٍ ميدانيّةٍ للإجابةِ عن عددٍ من التساؤلاتِ المتعلّقةِ بالتفاعلِ الوجدانيِّ المرجوِّ رصدُه لدى المتعلّمين."

وقد جاء اختيارُنا لهذا الموضوعِ استنادًا إلى دوافعَ ذاتيّةٍ وأُخرى موضوعيّةٍ "

فأما الدوافعُ الذاتيّةُ فتتمثّلُ في الرغبةِ في معالجةِ هذا الموضوعِ للاستفادةِ منه ميدانيًّا، من خلال الاستنارةِ بخِبراتِ الأساتذةِ وآرائِهم. كما نُضيفُ إلى ذلك تطلُّعَ الوزارةِ الوطنيّةِ نحو إصلاحٍ تربويٍّ شاملٍ يُراعي الجوانبَ المعرفيّةَ والوجدانيّةَ معًا.

وأمّا من الناحيةِ الموضوعيّة، فيرتبطُ هذا البحثُ بما سبقَه من دراساتٍ قليلةٍ تناولت الجانبَ الوجدانيَّ في قراءةِ النصوصِ التعليميّةِ، من بينها بعضُ الرّسائلِ الجامعيّةِ، والمجلاتِ والمقالاتِ الأكاديميّةِ التربويّة، مثل: مجلّة "الخطاب"، وأبحاث "مخبر علوم اللسان" بجامعة الأغواط – الجزائر، ومنشورات "المعرفة" للنشرِ في البحوثِ العلميّةِ والتربويّة، وكذلك مذكرةُ ماجستير الطّالب محمّد عبد الله الشّهري (جامعة أُمّ القرى – مكة، السّعوديّة)."

:وقد اعتمدنا الخطة الآتية"

:شملت الخطة فصلين

ماهية القراءة وآلياتها ، :الفصل النظري بعنوان

وقد ارتبط في مبحثه الأول بتعريف النص القرائي، فعرّفنا كل ما يتعلق بمفاهيم النصوص المدرسية، وتناولنا من خلاله النص القرائي والنص لغةً واصطلاحًا، قديمًا وحديثًا، وفي ثقافات .أخرى... إلخ

كما عرّفنا الوجدان لغةً واصطلاحًا

أمّا المَبْحَثُ الثاني، ففصَّصناهُ للتربيةِ الوجدانيّةِ، وتطرّقْنا فيه إلى مفهومِ التربيةِ الوجدانيّةِ الجماليّةِ، ودَوْرِها في تنميةِ التذَوُّقِ البلاغيِّ عندَ المصطفى الصاوي الجُويني، كما عرَفْنا .الوجدانيّةَ لُغةً، واستعرضْنا أهمَّ مصادرِها من القرآنِ الكريمِ والسُّنّةِ النبويّة

".وأمّا المَبْحَثُ الثالث، فقد تناولَ عناصرَ الوجدانِ، مثل: الانفعالاتِ، والمشاعرِ، والضَّميرِ مع تحليلِ أهدافِ التربيةِ الوجدانيّةِ للطّفلِ وأهميّتها في المرحلةِ الابتدائيّة، تبيّنَ لنا أنّها تُعدّ من " الأسُسِ الضروريّةِ لتكوينِ شخصيّةٍ متوازنةٍ وفاعلةٍ اجتماعيًّا ونفسيًّا. وقد أَوصى العديدُ من العلماءِ والباحثينَ بضرورةِ تعزيزِ التربيةِ الوجدانيّةِ في المدارسِ الابتدائيّةِ، ودمجِها في المناهجِ الدراسيّةِ بشكلٍ مُمنهجٍ ومدروسٍ، لما لها من أثرٍ بالغٍ في صقلِ القيمِ والعواطفِ وتنميةِ الحسِّ .الإنسانيِّ لدى التلاميذ

أما المبحثُ الرابع، فقد تعرّفنا فيه على أنواعِ النصوصِ التعليميّةِ، وأهدافِ تدريسِ نصوصِ القراءة، وماهيّتها كنشاطٍ تواصليٍّ يُساهِمُ في تأسيسِ الكائنِ الاجتماعيِّ والثقافيِّ، مع التركيزِ .على مكوّناتِ الفعلِ القرائيِّ المدرسيِّ، المصحوبِ ببُنيَاتِ نشاطِ المتعلّمينَ وعمليّاتِهم المتنوّعة

:وقد اعتمدْنا في هذا البحثِ على مجموعةٍ من المصادرِ التي دعمت البحثَ في شقّيه**

- *خديجة غفيري*، :منها ما تعلّقَ بالجانبِ اللّسانيِّ

- *علم النفس، ونمو الطفولة*)زهران حامد عبد *السلام* في كتابه :ومنها ما تعلّقَ بالجانبِ النفسيِّ *(والمراهقة، والصحة النفسيّة*

اعترضتنا مجموعةٌ من العراقيل، في مقدّمتها صعوبةُ التدريسِ والدراسةِ، خاصةً بعد الانقطاعِ "
.الطويلِ عن مقاعدِ الدراسة

كما واجهنا قلّةَ المراجعِ المتوفّرةِ حول موضوعِ الدراسة، وبشكلٍ خاصٍّ تلك التي تتناولُ تعليميةَ
.النصوصِ في الطورِ الابتدائيّ

.هذا إلى جانبِ صعوبةِ تفاعلِ الأساتذةِ مع الدراسةِ الميدانيّة، ممّا شكّل تحدّيًا إضافيًّا

ورغم ذلك، فإنّ هذه العراقيل لم تُثنِ عزيمتنا، بل كانت حافزًا على التحدّي، والبحثِ بجدٍّ
".ومصداقيّة

الجانب النظري

الجانب النظري

المطلب الأول: تعريف النص القرائي:

تتعدّد مفاهيم النّصوص المدرسية وتختلف بحسب طبيعتها وهدفها ونمطها، مما جعل الدارسين يصنفون جملة من النصوص التي تحمل أغراضا وغايات مختلفة تستند إلى محتوى كل نص ومضمونه، وما يعنينا من بين هذه الأنواع النص القرائي والذي يعتبر محور العملية التعليمية، التعلمية.

عرف النص القرائي المدرسي عامة بأنه:" وحدة متكاملة من الآليات اللغوية المنسجمة في جانب الصوت والصرف والنحو والأسلوب تُوجه للاستغلال في تدريس مادة من المواد المنوطة باللغة".[1]

وعليه فإن النّص القرائي هو النص الذي يحمل أفكارا ومعارفا وقيما وتتظافر في تكونها مجموعة من العناصر اللغوية والدلالية لتحقيق غرضه وهو يسعى بالدّرجة الأولى لتنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

– ويعرفه بشير إبرير بأنه: " وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلّقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تتقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص".[2]

وعليه فإن ما يمثل النص القرائي هو تلك المعارف والأفكار والقيم الإنسانية المجمعة والمنظمة في نصوص. تحكمها معايير ومبادئ وتشترك في إنتاجها ونسجها مختلف العلاقات والعناصر اللغوية والدلالية، وهو موجه بالدرجة الأولى ليقع عليه فعل القراءة واستنطاق حروفه وكلماته لفهم فحواه ومضمونه، إنه محور العملية التعليمية التعلمية، ومن خلال ما يحمله من عناصر

[1]– أميرة منصور. النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربي في الكتاب المدرسي اللسانيات , ط 2017 ص17.

[2]– بشير إبرير تعليمة النصوص بين النظرية والتطبيق ص 29.

صوتية وصرفية تتجسد المعرفة والقيم الإنسانية والأخلاقية وتنمي وتتغذى الجوانب الروحية والوجدانية لدى المتعلم إضافة إلى ترسيخ مختلف المهارات.

1- تعريف النص في الثقافة العربية:

أ- عند القدامى:

النص لغة: إذا بحثنا في المعاجم القديمة وجدنا لكلمة نص دلالات متعددة. فقد ورد في كتاب " تاج اللغة وصحاح العربية" لأبي نصر الجوهري (ت 400 هـ) قوله: " نصصت ناقتي، قال الأصمعي: النص: السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها، وقال لهذا قيل: نصصت الشيء: رفعته. ومنه منصة العروس، ونصصت الحديث إلى فلان أي رفعته إليه.... ونصصت الرجل إذا استقصيته مسألة عن الشيء حتى تستخرج ما عنده. ونص كل شيء منتهاه، وفي حديث علي رضي الله عنه: " إذا بلغ النساء نص الحقائق. يعني منتهى بلوغ العقل.

وجاء في كتاب أساس البلاغة للزمخشري (ت 538 هـ): قوله: (ومن المجاز: نص الحديث إلى صاحبه)[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) وهو يتحدث عن مادة نصص: قوله:" النص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما"[2].

- على ضوء التعاريف السابقة: يمكن القول أن تعريف النص ارتبط بمعنى واحد لا غير وهو البلوغ إلى الشيء.
- **عند العرب المحدثين:**

تطور المفهوم الدلالي لكلمة نص في اللغة العربية في أوائل النهضة العربية الحديثة (ق 19م) حيث حملت القصائد الشعرية والنثرية مصطلح النص.

[1]- الزمخشري أساس البلاغة. تحقيق محمد باسل. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان ط1 (مادة نصص).

[2]- ابن منظور: لسان العرب. إصدار بيروت. لبنان مادة نصص 98/7.

يرى حامد أبو زيد أنه:" أداة اتصال تقوم بوظيفة إعلامية ولا يمكن معرفة طبيعة الرسالة التي يتضمنها النص بتحليل معطياته في ضوء الواقع الذي تشكل النص من خلاله".[1]

2- النص في الثقافة الغربية:

النص texte مشتق من اللاتينية:textus بمعنى نسيج وقد استعان " رولان بارت" بالمعنى ذاته في مقاربة ما هي النص حينما جعله أشبه بما تنسجه العنكبوت وينجم عن هذا التصور معنيان نذكرهما كالآتي:

- النص يحاصر متلقيه كما تحاصر العنكبوت فريستها.
- يوصف بيت العنكبوت بالوهن والضعف، مما يجعله هين الاختراق وكذلك النص إذ يستطيع القارئ اقتحام دلالته الخطية ليظفر بما يجعله أكثر حياه واشد انتماءا لزمن القراءة"[2]

فالكتابة عنصر فاعل في تأسيس دلالة النص، إذ أنها تحمي النص من الاندثار وتوثقه بالتدوين وتسمح له بالقراءات المتجددة متى تفاعل معه القارئ.

مفهوم الوجدان لغة واصطلاحا

أ- الوجدان لغة:

وردت كلمة الوجدان في اللغة العربية وقواميسها بعدة ألفاظ ومعان منها: المحبة – الغضب – الحزن وغيرها.

وكلمة وجدان مأخوذة من المصدر وجد وفي لسان العرب وجد عليه في الغضب.[3]

---

[1]- ناصر حامد أبو زيد مفهوم النص دراسة في علوم القرآن المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط 3 1996 ص 26-27.

[2]- خديجة غفيري سلطة اللغة بين فعلي التأليف والتلقي دار إفريقيا للشرق ط1. 2012 ص19.

[3]- لسان العرب لابن منظور (1388هـ، ج3 ص446).

وكذلك جاء في أساس البلاغة وتواجد فلان أرى في نفسه الوجد

ووجد عليه موجة غضب عليه وهو واجد على صاحبه (الزمخشري 1404 ج1 ص 666)

وجاء الوجد بمعنى الحزن كما ورد في المعجم الوسيط وجد فلان يجد وجذا حزن وتوجد لفلان حزن له (أنيس وآخرون).

- وجاء الوجد أيضا بمعنى الشكاية ففي تهذيب اللغة قال أبو سعيد توجد فلان أمر كذا أي شكاه
- وجاء الوجد بمعنى الحب جاء في لسان العرب.

الوجد بمعنى الحب ووجد به وجدا في الحب لا غير، وأنه لا يجد بفلانة وجدا شديدا. إذ كان يهواها ويحبها حبا شديدا[1].

- من التعاريف اللغوية التي سبق وذكرنا كلمة وجدان تحمل كل المعاني التي تختلج في النفس البشرية من حب وكره وحزن وشكوى...الخ.

ب- الوجدان اصطلاحا:

تعددت تعريفات الوجدان عند أهل التربية، فيعرف الوجدان بأنه:" كلمة تشمل جميع الأحوال النفسية التي يقوى فيها شعور الإنسان مع ما يصاحبها من لذة وألم، فالجوع والعطش والحب، والبغض، والسرور، والحزن واليأس والرجاء كلها وجدانيات تصل إلى النفس فتحدث بها لذة وألما".[2]

-" ويعرف مفهوم الوجدان أيضا أنه:" قوة في أعماق نفس الإنسان يلاحظها تحذره من فعل الشر إذا أغرى به وتحاول أن تصده عن فعله".[3]

[1]- المصدر نفسه ص 446.

[2]- الفقي محمد سعد (1390ه): النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية مكتبة ومطبعة محمد علي، القاهرة.

[3]- احمد أمين 1969م ص68.

ومن التعريفات السابقة. يتبين أن الوجدان معظمه أو كله أمر معنوي، يوجد داخل النفس البشرية وليس بالأمر الحسي الملموس، بل هو في أعماق النفس فهو بمثابة المحرك الذي يحرك السلوك الخارجي الذي يفعله الإنسان.

فكل ما يصدر من تصرفات البشر منبعها داخلي أساسه التربية الوجدانية والمواقف التي يتعرض لها الإنسان. (الحياة اليومية).

المطلب الثاني: مفهوم التربية الوجدانية الجمالية ودورها في تنمية التذوق البلاغي عند مصطفى الضاوي الجويني:

يقصد مصطفى الضاوي الجويني بالتربية الوجدانية الجمالية:" هي تلك التربية التي تعمل على تطوير النمو الوظيفي للطفل وهذا بتنمية مهارات الحس الإيقاعي والقراءة والتعبير ويوضح بقوله:" أن البعد الوجداني مع مراحل الطفولة تخدم نموه وظيفيا الرسم الموسيقى الغناء والفنون القولية التي توائم كل مرحلة زمنية من حياة الإنسان"[1]

في التربية الوجدانية الجمالية عند مصطفى الجويني يكاد مفهومها يتطابق مع مفهوم التربية الجمالية عند "هربرت ريد" ركز فيها الجويني على النقاط الآتية:

أ- **تنمية الحس الإيقاعي (سماع الأغاني والموسيقى):** يهدف هذا النشاط لإكساب المتعلم أذنا موسيقية. يتذوق الفنون القولية خاصة الشعر والسجع... فيسهل عليه تذوق موسيقى الشعر وكذلك الإحساس بجمال فواصل القرآن الكريم.

ب- **تنمية التلقي البصري:** هو تنشئه الطفل على تذوق الفن التشكيلي والنقوش والمنحوتات لما لها من تأثير في تعميق الإدراك الفني لدى المتعلم. وليتسع خياله ويصبح له إحساس فني (تذوق الصور الفنية) في النصوص الأدبية.

ت- **تنمية روح الأصالة** (اعتزاز المتعلم بتراثه وأصالته منذ صغره):

[1]- مجلة "الخطاب " المجلد 19 العدد 1 جانفي2024 مخبر علوم اللسان. جامعة الأغواط (الجزائر)
عن كتابِ «البلاغةِ العربيّةِ: تأصيلٌ وتطبيقٌ» للدكتورِ مصطفى الصاوي الجُويني، أستاذِ البلاغةِ والنقدِ الأدبيِّ بجامعةِ عين شمس – القاهرة."

ث- **تنمية مهارة التعبير الإبداعي:** تعتبر مهارة التعبير ثمرة تعلم مهارتي القراءة والكتابة، فالتعبير هو همزة وصل بين المتعلم والمجتمع.

- كل هذه المهارات المقصودة في التربية الوجدانية الغرض منها تنمية الذوق البلاغي للمتعلمين، وتكوين شخصية متوازنة لدى المتعلم في التربية الجمالية تسهل مهمة أستاذ الأدب وتلين له مهمة تطويع النصوص.

- **تعريف اللغة الوجدانية:**

"هي اللغة التي تعبر عن الوجدان والعواطف والمشاعر والانفعالات الإنسانية، وتخاطبها باستعمال أشكال تعبيرية متنوعة لا حصر لها. منطوقة ومكتوبة، لفظية وغير لفظية مستمدة من جميع مستويات اللغة ومصادرها اللغوية والإبداعية والجمالية والنفسية والاجتماعية محدثة تأثيرا مقصودا أو غير مقصود في السلوك الإنساني"[1]

فأشكالها تتنوع بتنوع المصادر التي تستقي منها المصادر اللغوية الصوتية كاختيار أصوات معينه وفخمه أو مرققة مستعلية أو مطبقة وغير ذلك واستعمال النبر والتنغيم. والصرفية كاختيار صيغ لمعان معينة، كصيغ المبالغة وصيغة التفاعل والفعللة كأسلوب التعجب والمدح والذم والتحذير... الخ. وغيرها من أبواب النحو كالنعت والبدل واستعمال بعض الضمائر في المقامات كضمير نحن في مواقف التفخيم والفخر والإعجاب بالذات. والمصادر الإبداعية والجمالية والبلاغية والأدبية، كابتكار استعمالات جديدة للكلمات أو تراكيب جديدة أو إحياء كلمات مندثرة في استعمالات مدهشة، أو استثمار التقديم والتأخير في التراكيب والحذف والانجاز في أغراض تأثيرية وجدانية ومنها المصادر النفسية والاجتماعية، كاستعمال لغة خاصة بشخصية مشهورة وترديد عباراتها بوعي أو بدون وعي.[2]

[1]- المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (5M:CS) العدد الثامن (كانون الأول) 2018.

[2]- الملحق نفسه.

– كل المصادر السابقة واستعمالاتها اللغوية في النصوص الأدبية زادت من جمالية تلك النصوص إيحاءا وتأثيرا وجدانيا.

–الحديث النبوي الشريف ومستويات التعبير الوجداني في اللغة الوجدانية:

التعبير الوجداني موجود في كل مستويات اللغة من خلال الحديث النبوي الشريف الذي اتخذه أنموذجا لذلك الحضور. كونه يحتل المستوى الثاني في الفصاحة والبلاغة بعد كتاب الله عز وجل. فهو الأول على مستوى الكلام البشري وقد بلغ كمال البيان البشري.

–وضح الجاحظ في وصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم المقتطع من كلام طويل أورده في كتابه "البيان والتبيين" فقد أوجز تحليلا للحديث الشريف وفق مستويات اللغة والتي تهتم باللغة الوجدانية في حديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام. فقد أتى على لفظه ومعناه ومخرجه وموقعه ووزنه وأسلوبه وطريقته، ووضوح تراكيبه ودقة دلالتها.[1]

– مما لا شك فيه، أنه نبي الله المختار خاتم الأنبياء والمرسلين. جاء مبلغا رسالته للعالمين. فهيأ له ربه كل أسباب الفصاحة والبلاغة والبيان وسط قوم البلاغة والفصاحة.

– مصادر التربية الوجدانية:

لا شك في أن التربية الوجدانية هي إحدى جوانب التربية الإسلامية والتي اهتم بها الإسلام، فقد اهتم الإسلام بجوانب حياة الإنسان الروحية والجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية وكذلك الوجدانية ومن مصادر التربية الوجدانية:

1–القرآن الكريم.

2– السنة النبوية.

[1]– المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية العدد الثامن (كانون الأول) 2018. من كتاب البيان والتبيين للجاحظ.

-**المصدر الأول: القرآن الكريم:** هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول نقلا متواترا، المتعبد بتلاوته. ويعد القرآن الكريم المصدر الأساسي لتربية الإسلام تربية إسلامية لما يضمه من تشريعات وتوجيهات تربوية تهدف إلى إصلاح النفس البشرية في الدنيا والآخرة، كما أنه لا يعتريه النقص ولا التحريف لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

والتربية الإسلامية مبنية على منهج القرآن الكريم، وهو المنهج الرباني الذي يهتدي به أبناء المجتمع وتتضح الجوانب التربوية للقرآن الكريم في أن:

– القرآن الكريم يربي أبناء المجتمع على توحيد العبودية لله سبحانه وتعالى إضافة إلى تربية القدرات العقلية على التفكير والتدبر.

– القرآن الكريم يربي السلوك الإنساني على الاستقامة وفق شريعة الله تعالى.

– القرآن الكريم يربي القلب والانفعالات والعواطف تربية إسلامية فاضلة ويسمو بها من الزلل.

– القرآن الكريم يربي النفس الإنسانية على الخير لأنها قابلة للخير والشر بحسب ما تربى عليه، كما يدعو إلى تزكيتها. (النحلاوي 1406 ص 65).[1]

– **المصدر الثاني: السنة النبوية المطهرة:**

السنة لغة: " الطريقة والسيرة" (ابن منظور 1388 هـ، ج 6 ص 399).

اصطلاحا: " هي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير من غير القرآن الكريم" (الشوكاني 1378 هـ ص 29).[2]

– وتعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر التربية الوجدانية، والسنة النبوية في المجال التربوي فائدتان هما:

– إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

[1] النحلاوي عبد الرحمان، 1399 هجري، أصور التربية الإسلامية و وأساليبها دار الفكر، دمشق.
[2] الشوكاني محمد علي، 1347، ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علوم الإصول، دار المعرفة بيروت.

– استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، ومعاملته الأولاد وغرسه الإيمان في النفوس (النحلاوي 1399 هـ ص 23–24).

– وهذه الوجدانيات لا تظهر أو تنمو فجأة، ولكنها تنشأ لأسباب ومثيرات تقتضي ظهورها، وتنمو تدريجيا بكثرة مثيراتها، وتقوي توالي الفرص المثيرة لها، وقد تضعف ثم تنقرض لقلة هذه الفرص أو لعدمها. (عبد القادر الجرجاني 1385 هـ ص 221)

فما كانت محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاملته الراقية من عمل وتوجيه وتعاطف منه (عليه أفضل الصلاة والسلام)، ترعرعت في نفوس الأطفال حتى صارت عاطفة ثابتة في نفوسهم تثير فيهم الإحساس والمشاعر الصادقة.

المطلب الثالث: عناصر الوجدان:

الانفعالات:

إن الانفعالات التي تحصل للإنسان تصحبها عادة بعض التغيرات الفسيولوجية والعضوية، وبالتالي فالانفعال حالة نفسية تحصل للإنسان وتؤثر على الجسد مما يحصل من تغيرات جسدية وغيرها وبالتالي هي مجال من مجال الوجدان عند الإنسان.[1]

الضمير:

جاء في لسان العرب:" الضمير الستر وداخل الخاطر والجمع الضمائر وهو الشيء الذي تضمره في قلبك.

تقول أضمرت في نفسي شيئا، وتقول أضمرت الشيء أخفيته."

قال الأحوص بن محمد الأنصاري:[2]

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر

[1]– زهران حامد عبد السلام، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص325.

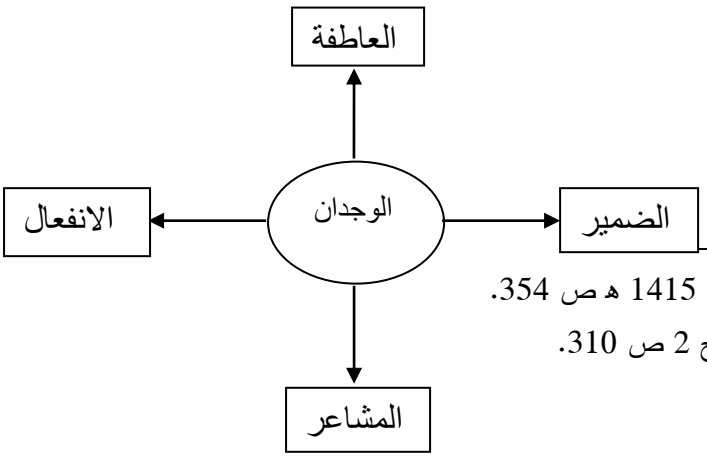
[2]– ابن منظور 1388 هـ. ج 4 ص 491.

– ويعتبر الضمير من أهم مجالات التربية الوجدانية في الإسلام، فهو يتواجد في أعماق النفس البشرية وهو عبارة عن قوة خفية لا تشاهد بالعين ولا ترى بالمجهر، ولا يعرفها التشريح والفسيولوجيا.

هي قوة معنوية يشعر بها الإنسان في داخل حناياه وترشده وتهديه إلى الواجب كأنها كشاف ينير له الطريق وتنجذب به إلى الخير، وقد تدفعه عن الشر، كأنها صوت الأب يحذر ولده أو معلم ينصح تلميذه، فإذا خالف ما تأمر به أو اقترف ما تحذر منه كانت هذه القوة محكمة تقضي له أو عليه بالراحة، والسرور، والطمأنينة أو تحكم عليه بالألم والقلق والعذاب، إن الضمير يؤسس للمشاعر والعواطف فهو القوة الكاشفة الهادية الآمرة والناهية والمحذرة والمحركة والمنفذة والحاكمة هي التي تسمى " الضمير".

المشاعر: هو جمع شعور، والشعور هو من المصدر (شَعَرَ) وفي مختار الصحاح " يقال: "شعر بشيء بالفتح يشعر شعرا بالكسر فطن له"[1]

وفي لسان العرب: [2]" شعر لكذا إذا فطن له وتقول للرجل استشعر خشية الله أي اجعله شعار قلبك، ويقال استشعر فلان الخوف إذ أضمره ومما سبق فان الوجدان قد يأتي بعدة ألفاظ ولكنها تدل على الوجدان والشعور الداخلي الذي يشعر به الإنسان وهذا الجانب الخفي داخل النفس البشرية لا يرى ولكن يمكن ملاحظته أحيانا من ملامح الوجه وتعبيراته أو التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الجسم إذا ما تعرض لموقف معين يؤثر على وجدانه ولأن مفهوم الوجدان يرتبط كثيرا بمفاهيم قريبة كالعاطفة والانفعال والضمير والمشاعر



[1]– الرازي، مختار الصحاح 1415 هـ ص 354.

[2]– ابن منظور 1388 هـ ج 2 ص 310.

أهداف التربية الوجدانية للطفل ومؤسساتها التربوية:

أهداف التربية الوجدانية للطفل:

ساعدت الأهداف الواضحة المحددة على رسم معالم الطريق في العملية التربوية، كما تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات والعصور وهي التي تمثل المحور الأساسي للسياسات التربوية والاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشاريع المناهج والدروس.

لذا تعد المدرسة الابتدائية من أهم وسائط التطبع والتنشئة الاجتماعية من خلال المرحلة العمرية في الابتدائي، فهي المكان لتلقي العلوم وهي معمل اجتماعي يسهم في بناء شخصية الطفل من خلال عملية التدريس الجماعية واللعب الجماعي.[1]

لذا يجب على كل الآباء والمعلمين التعرف على أهم هذه الخصائص ومحاولة التعامل مع الأطفال بناء عليها وبما يتماشى معها.

فطريقة التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة تختلف عن طريقة التعامل مع المراهقين وبالتالي معرفة الخصائص [النمو الانفعالات] تساعد على التربية وتعليم أفضل وهادف.

فقد أكد دانيال جولمان [Daniel Golemen] صاحب كتاب [الذكاء العاطفي]: يؤكد أن الذكاء الوجداني أهم من الذكاء العقلي في النجاح بالحياة.

فهو يرى أن تعليم الأطفال مهارات مثل: التعاطف، ضبط النفس، الوعي بالذات، ومهارة التعامل مع الآخرين يجب أن يبدأ منذ المرحلة الابتدائية.

فالأطفال الذين يتعلمون إدارة عواطفهم يكونون أكثر قدرة على التركيز، التعلم، وبناء علاقات إيجابية."[2]

[1]– الوثيقة المرافقة التربوية، وزارة التربية الوطنية، ص 66.

[2]– دانيال جولمان، كتاب الذكاء العاطفي، ص 16.

وإذا عززنا مواقف وأهمية التربية الوجدانية في المدرسة الابتدائية نجد أن، للعالم هوارد غاردنر صاحب نظرية (الذكاءات المتعددة) " وضع الذكاء الشخصي (الداخلي) والذكاء الاجتماعي ضمن أنواع الذكاء المهمة"[1]

فقد شدد على أن المدرسة الابتدائية يجب أن تراعي تربية العواطف والقيم وليس فقط المعارف لأن الطفل كومة من المشاعر تتفاعل مع المواقف.

أهمية التربية الوجدانية في الابتدائي باختصار:

بعد تعرضنا لأهداف التربية الوجدانية في المدرسة الابتدائية كان علينا التطرق إلى أهميتها في المدرسة الابتدائية والوقوف على أسباب نجاعتها اختصرناها في بضعة نقاط على سبيل الاختصار:

- تنمي الثقة بالنفس والاحترام المتبادل.
- تقلل من السلوك العدواني والمشاكل النفسية.
- تساعد التلميذ على التفاعل الإيجابي مع أقرانه مع المعلم.
- تخلق بيئة صفية محفزة على التعلم والإبداع.
- تعزيز التحصيل الدراسي، فقد أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني المرتفع يكونون أكثر الأطفال ناجحين أكاديميا.

توصيات العلماء والباحثين حول تعزيز التربية الوجدانية في المدارس الابتدائية:

دمج التربية الوجدانية في المناهج الدراسية:

ينبغي تضمين أهداف ومحتويات تعليمية تعتز الجوانب الوجدانية في مختلف المواد الدراسية وليس فقط في مواد التربية الإسلامية أو نصوص القراءة أو التربية المدنية.

تدريس المعلمين: يجب توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز وعيهم بأهمية التربية الوجدانية وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيقها في الصفوف الدراسية.

[1]– هوارد غاردنر، الذكاءات المتعددة.

تفعيل دور الأسرة: لأنها شريكا أساسيا في تربية الطفل وجدانيا، لذا يجب تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة وتقديم الإرشادات اللازمة للأولياء.

الأنشطة التربوية المناسبة: مثل:

المطالعة، النشاطات اللاصفية واعتماد مشاريع بيداغوجية مثل: المسرح – صقل المواهب.

المطلب الرابع: أنواع النصوص التعليمية:

يعد النص من بين العناصر المهمة في عملية تعليم اللغة ويسهم في تنوع النصوص في نجاح العملية التعليمية والتعلمية، وتتمثل أنواع النصوص في ما يلي:

1-**نصوص أدبية:** " تعد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثة نثرا وشعرا ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتفوقية وبعبارة أخرى قطع نثرية أو شعرية تختار من التراث الأدبي الوطني أو القومي أو العلمي، تمثل هذا التراث، ومسيرته تعرض على الطلاب في شكل فكرة واحدة أو مجموعة من الأفكار، بحيث يمكن اتخاذها منطلقا لتدريب المتعلمين على التفوق". [1]

2-**نصوص علمية:** "يعتمد النص العلمي على وصف الأشياء وصفا مباشرا دقيقا ولذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية. إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف". [2]

3-**نصوص إعلامية:** تنتمي هذه النوعية من النصوص إلى الفن الصحفي الإعلامي الذي تتعلق ممارسته بوسائل الاتصال والإعلام كالتلفزيون والإذاعة والجرائد والانترنت، فهو يعتبر أكثر أنواع النصوص مقروئية وشيوعا وتداولا في أوساط المجتمع.

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص353.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص115.

"وقد تكون النصوص الإعلامية مكتوبة أو سمعية مرئية أو سمعية فقط فهي نصوص تعتمد في توصيل دلالتها على أدلة لسانية وغير اللسانية إضافة إلى أن لغتنا تمتاز بالمرونة والحركية فهي قادرة على توظيف واستيعاب منجزات الحضارة وإفرازات العلم ومظاهر المجتمع الجديد ومعظمها لغة مباشرة تتخذ من إيصال الدلالة هدفا صريحا له". [1]

4-**نصوص حجاجية برهانية:** "يعد النص البرهاني أو الحجاجي نوعا مهما من أنواع النصوص التي وصلت الدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدا وتعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادا للموروث البلاغي فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوّع نصوصها". [2]

إن الهدف من النصوص البرهانية أو الحجاجية هو الإقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين المختلفة فأساس الترابط الاجتماعي يكمن في قدرة الناس على مناقشة الحجج التي تقف وراء أعمالهم وأفعالهم. [3]

تبقى هذه النصوص التعليمية حاضرة في كتب المدرسة الابتدائية ذات فعالية ونشاط زادت من نماء تذوق عند التلميذ وفي مرحلة معينة من التعليم تحقق وجدانه وزاده حبا في تملك لغته.

[1]-محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة، بيروت، لبنان، (د.ط)، ص32.

[2]-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص116.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أهداف تدريس النصوص:

1-إن واقعية النصوص وتنوعها الكبير زاد من ثراء محتواها الثقافي وهي بذلك ترفع بفعالية من إثراء الرصيد الثقافي للمتعلم وتزويده بمصطلحات الحضارة إضافة ال إلى المعرفة التي يحصل عليها من خلال قراءته لبعض النصوص العلمية والأدبية والإعلامية. [1]

2-تنتمي ميول التلاميذ وتوجه عواطفهم نحو المثل الكريمة والمعاني الانسانية النبيلة كالعطف والشفقة والشجاعة وحب الوطن والتمسك بالعقيدة وغير ذلك. [2]

3-تدريب عقول التلاميذ على ملكه التذكر والتخيل والتصور وإدراك العلاقات بينهما وغيرها.[3]

4-زيادة الثروة اللغوية والفكرية واطلاعهم على صور التعبير المختلفة التي تعينهم على إجادة التعبير.

5-تربية الذوق الأدبي لدى التلاميذ لدراستهم مختلف التغيرات الرائعة التي أبدعها الأدباء.

6-تدريبهم على حسن الأداء والجودة في الالقاء والمعنى وتشجيعهم على حفظ الآثار والأقوال الجميلة. [4]

---

[1]- محمد محمود، تدريس الأدب (استراتيجية القراءة والإقراء) دار الخطابي للنشر والتوزيع، دار البيضاء المغرب، ط1993، ص68.

[2]- فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2005، ص135.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار فكر، دمشق، (د.ط)، 1996، ص160.

- **ماهية القراءة:**

يؤكّد المختصون في التعلمية على أن القراءة عملية معقدة، وهو ما دعا بريسون إلى القول (إن ما يحيرني فعلا أن العدد الأوفر من التلاميذ يتعلمون القراءة دون صعوبات ظاهرة).[1]

يمكننا تحليل ماهية القراءة في ثلاث مراحل:

- القراءة نشاط تواصلي.
- القراءة نشاط ادراكي.
- القراءة بناء للمعنى داخل النص.

1-القراءة نشاط تواصلي:

تقول الكاتبة الفرنسية إيفلينشارمو متحدثة عن البعد التواصلي للعملية القرائية: " تمثل القراءة نوعا من التواصل الكتابي المؤجل، والقارئ لا يعدو أن يكون متقبلا في وضعية من التواصل المؤجل.

وكي ننزل هذا التعريف منزلته، لابد من التعرض بإيجاز إلى نظرية التواصل.

أ- عرض سريع لنظرية التواصل:

ظهرت في بداية القرن العشرين على يد الباحث الأمريكي كولاي(1909)cooleyوهي نظرية تحاول تحليل عملية التواصل وترشيدها وتنطلق من المثال النظري:

الباث ← القناة الرسالة ← المستقبل[2]

[1]- الأساليب المعاصرة في تدريس اللغة العربية (الديداكتيك من النظرية إلى الممارسة) ل د.ماهر الجويني، ت: أ.د.توفيق قريرة، (ط1) تونس، 2018، ص52.

[2]- المرجع نفسه، ص53.

ويشير كولاي إلى أن حدوث التواصل الحقيقي وفي وضعيات التواصل الطبيعية، يتوقف على توفر بعض الشروط مثلا:

انعدام المؤثرات الخارجية والتي تؤثر سلبا في مرور الرسالة، وقد تكون هذه المؤثرات ضوضاء، كما يمكن أن تكون مؤثرات وجدانية: فإذا كانت العلاقة الوجدانية بين الباث والمتقبل سلبية، فإن ذلك سيعرقل وصول الرسالة إلى متقبلها والعكس صحيح، إذ أن العلاقة الوجدانية الإيجابية تسهل عمليات التواصل.

فالقراءة هي نشاط تواصلي قبل كل شيء وإن كان التواصل مؤجلا، يعني ذلك أن القراءة تساهم في تأسيس الكائن الاجتماعي والثقافي.[1]

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

- شروط تعلم القراءة:

عندما ينظر الباحث إلى قضية القراءة من وجهة نظر التلميذ فإنه يتعرض إلى القضايا الثلاث الآتية:

- الرغبة في القراءة.
- القدرة على القراءة.
- اتقان القراءة.

الرغبة في القراءة: تفيد الدراسات السيكولوجية التي قام بها قودمان 1980 أن الطفل لا يعيش عملية تعلم القراءة بالصورة التي يخال أنه يعيشها، فالقراءة تمثل سلوكا ثقافيا معقدا، فلا يمكن للطفل أن يظفر بهذا السلوك المعقد إلا إذا أحس بالرغبة في تعلمه.[2]

[1]–ينظر إلى نفس المرجع ل د. ماهر الجويني، ص54.

[2]– ينظر كتاب الأساليب المعاصرة في تدريس اللغة العربية ماهر الجويني، ص58.

ويقول روسو: "لقد اهتم المربون كثيرا بطرائق تعليم القراءة ولكنهم نسوا أمرا أساسيا وهو الرغبة في تعلم القراءة. فإذا تمكنا من خلق هذه الرغبة، فإن الطريقة تصبح ثانوية.[1]

ويمكن أن نحقق الرغبة في القراءة قبل الدخول إلى المدرسة، لأنه بإمكان الطفل تفكيك الرموز المكتوبة في المدينة مثل اللافتات الاشهارية... (إلخ) التي تلفت انتباهه، ووسط العائلة التي ينتمي إليها كذلك يكتسب الكثير من النصوص الاجتماعية فهي فرصة لإشعار الطفل قبل التوجه إلى المدرسة.

آليات نشاط القراءة لدى القارئ المتعلم:

إن الإلمام بمحتوى النصوص والكشف عن جماليتها لا يتمان إلا بعمل نقوم به يسمى "القراءة"، فهل من سبيل إلى وصف هذا العمل القرائي والتعرف على مكوناته؟

1-مكونات الفعل القرائي المدرسي:

يجمع الباحثون اليوم على أن قراءة النصوص عملية تتفاعل فيها أطراف ثلاثة: القارئ – النص – السياق.

يعرف القارئ ببنياته المعرفية واستعداده ومواقفه التي تكون وراء نشاطه القرائي ويراد بالنص المادة المقروءة التي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية:

- بنية النص: وتحيل على الطريقة التي ينظم بها النص. – محتوى النص: ويحيل على عناصر النص ومفاهيمه ولغته.
- مقصدية النص: ويحدد اتجاه العنصرين السابقين، فقد يستهدف النص الإمتاع أو الإقناع أو الإخبار...

ويحتوي السياق على عناصر لا تشكل جزءا عضويا من النص، ولا ترتبط مباشرة ببنيات القارئ، ولكنها تؤثر في فهمه، كالسياق الاجتماعي (تدخلات المدرس، ردود أفعال التلاميذ

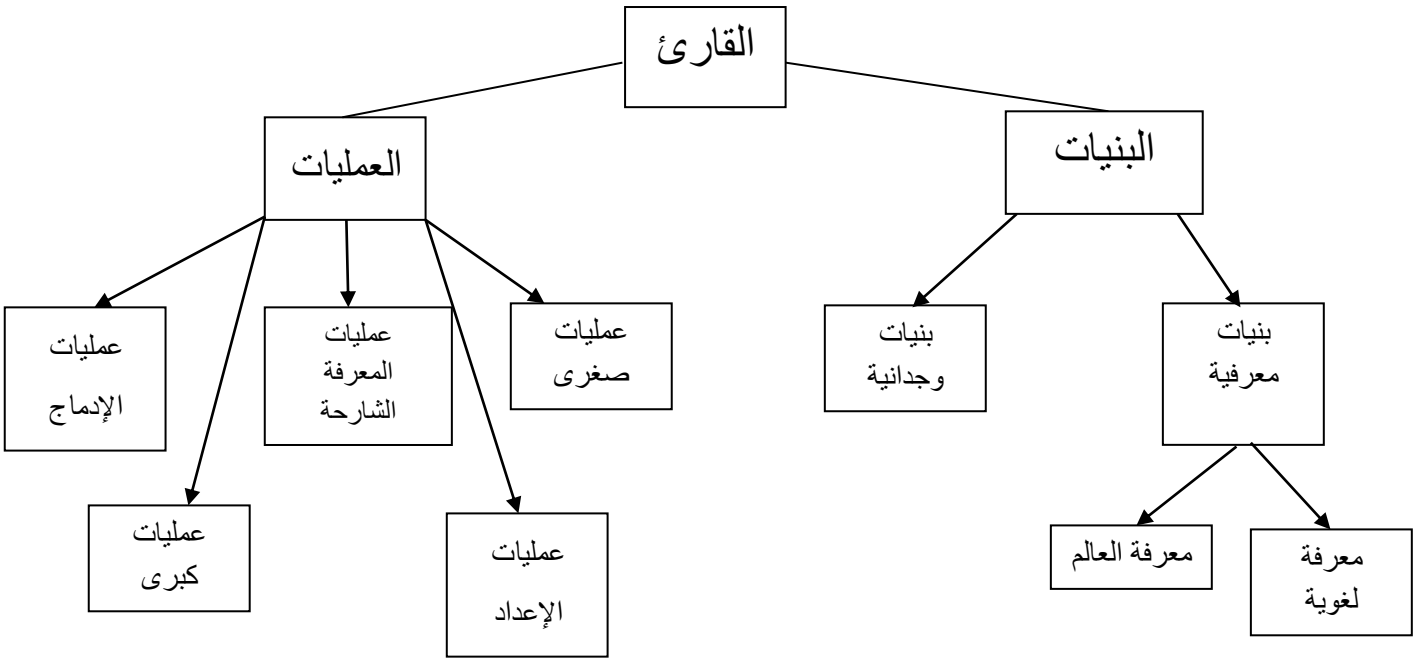
[1]– المرجع نفسه.

أثناء القراءة كالانضباط أو عدمه...) والسياق الطبيعي المادي (فضاء القسم وأثاثه، هيئه القارئ المتعلم أثناء القراءة: الوقوف والجلوس، نبرة الصوت... إلخ)

فكلما كانت العلاقة بينهما قوية كان الفهم ميسرا، ويمثل عادة للصعوبات التي يواجهها القارئ المتعلم في فهم النص. [1]

ثانيا: بنيات نشاط القارئ المتعلم وعملياته:

يشكل القارئ بالتأكيد المتغير الأكثر تعقيدا في النشاط القرائي، وينهض هذا النشاط على بنيات معرفية ووجدانية بالإضافة إلى عمليات ذهنية مختلفة والترسيمة الآتية توضح مختلف الأنشطة التي يقوم بها القارئ:



1-بنيات القارئ: البنيات هي الخصائص التي تميز القارئ في استقلال تام عن سياق القراءة.

بنيات معرفيه وبنيات وجدانية. - تحيل البنيات المعرفية على المعرفة اللغوية التي يمتلكها القارئ، وعلى معرفته العالم المحيط به (الطبيعي والثقافي، الكوني والمحلي)، وتلعب المعرفة

[1]- كتاب القراءة المنهجية للنصوص، تنظير وتطبيق لمحمد البرهمي (دراسات تربوية)، ص34.

اللغوية دورا كبيرا في فهم المقروء، فهناك خمسة مستويات لغوية ينبغي للقارئ المتعلم أن يطورها في وسطه المدرسي إذا أراد خلق جسور اتصال بينه وبين النصوص القرائية المقررة، وهذه المستويات هي:

ولقد دلت التجارب على أن التلاميذ الذين تتوافر لديهم معرفة مفهومية متنوعة (أدبية، علمية، تاريخية، جغرافية، وفنية...إلخ) أقدر من غيرهم على فهم المقروء، وأقدر على تنشيط مخططاتهم الذهنية، أي أقدر على تخزين المعرفة المحصلة وعلى استرجاعها وقت الحاجة أو تغييرها حين يقتضي الأمر ذلك.

كما أن القارئ يحتاج إلى معرفة بالأدب، ومعلوم أن النصوص الأدبية تعيد استعمال السيناريوهات الموروثة، وتتغذى من مصادر تاريخية وأسطورية مختلفة.

وعلى القارئ أن يكون على بينة من هذه السيناريوهات والمصادر لأن التأويل النقدي الذي يقوم به ينهض عليها، هذا ما بينته الدراسات الحديثة التي رأت أن القراءة تفاعل على نصين: النص المقروء والنصوص التي تؤثث ذاكرة القارئ، وأن النص المقروء يفهم في ضوء النصوص الغائبة، وأن تفاعل النص المقروء وغيره هو الذي يحدد الروابط التي تربطهما كما يحدد ثوابتهما وخصوصيات كل منها ويسمح للقارئ بما يسميه "أمبرطوايكو" بالمشاركة التأويلية.

أما البنيات الوجدانية فالمراد بها مواقف القارئ واهتماماته التي تعمل على شحذ طاقاته النفسية وتعبئتها حتى تكون قادرة على التحصيل والتحمل والتنظيم...إلخ وحتى تتجاوز الصعوبات الذاتية مثل: الملل والفتور والإعراض عن القراءة بسبب العياء أو الضعف المعرفي...

فالمشاعر الوجدانية هي التي ترشد القارئ في مواجهة هذه الصعوبات فإن تجاهلها يفقد صاحبها القدرة على متابعة القراءة والسير فيها إلى الأمام.[1]

إن هذه المشاعر الوجدانية هي "فعل العقل العاطفي" الذي يجعل المرء قادرا على حث نفسه على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات.

[1]– من كتاب محمد البرهمي.

وهكذا نستخلص بأن البنيات الوجدانية دوافع لأفعالنا، وأن هذه الدوافع هي الأسباب الحقيقية لسلوكنا والقوة المحركة لأنشطتنا.

وهنا لابد من الاشارة إلى أن على المدرسة أن تبحث عن الوسائل التربوية التي تتمكن بمقتضاها من ترغيب التلاميذ وجدانيا على القراءة وحفزهم عليها ومن بين هذه الوسائل اختيار نصوص قرائية قادرة على إثارة وجدانهم لأن هذا الوجدان هو أساس مبدأ توحدهم والنصوص المقروءة، فقد أوضح توماشوفسكي في بداية القرن العشرين أهمية الوجدان في قراءة النصوص الابداعية حين قال: "كلما كانت موهبة الكاتب كبيرة، صعبت مقاومة المنحى الوجداني لكتابته، وكان عمله مقنعا...إلخ.

كما أكد فرويد هشاشة وجدان القارئ ورأى أن اندماجنا في النص المقروء وتحصيل ما به من معارف، متوقفان عليها.

كما أكد كل من لينهاردت وخوصا أهمية الانفعال والعاطفة في أي تجربة جمالية، واستخلصنا ذلك من تحليلهما روايتين –من وجهة نظر اجتماعية– هما رواية الأشياء لGpereeورواية مقبرة الصدأ لEndreFegesوبدا لهما واضحا أن عملية التوحد التي حول بعض الكتاب ومنظري الأدب المعاصرين إلغاءها توجد في قلب الصيغ الرئيسية للقراءة.

نلاحظ أن الارتباط الوجداني ليس نوعا خاصا من أنواع القراءة وإنما هو مكون.

الجانب التطبيقي

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

الجانب التطبيقي: الميداني:

ترجمة: كتاب السنة الرابعة ابتدائي: الجيل الثاني طبعة 2022م

محتوى الدراسة:

تركز الدراسة على تحليل نصوص القراءة من منظورين:

الثيم الهويتية: تتناول كيف تعكس النصوص مفاهيم الهوية الوطنية مثل: حب الوطن، التضامن.

وكذلك تتناول نصوص تحمل قيم اجتماعية تعزز الروابط العرقية ذات الدلالات التضامنية التي تكرس الانتماء للوطن والتشبث بالعادات والتقاليد الموروثة عبر أجيال.

الغلاف الخارجي:

يتضمن الغلاف الخارجي للكتاب شعار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ودمغة وزارة التربية الوطنية بالإضافة عنوان الكتاب ويتم بالعنوان "اللغة العربية" مع تحديد المستوى الدراسي وكذلك يظهر الكتاب مجموعة من التلاميذ في فصل دراسي، مما يعكس البيئة التعلمية المستهدفة يبدوا أن الغلاف الخارجي قد غلب عليه اللون البنفسجي المميز الذي يرمز للتفاؤل ويشير للراحة النفسية.

حجم الكتاب:

يعتبر حجم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة حجم متوسط مناسب لسن التلميذ ويلائم حجم المحفظة يحتوي على مائة وتسعة وثلاثون صفحة بالإضافة إلى ملاحق معنونة تحت:

- قاموسي المصور.
- أوسع تعلماتي.
- الإبداع والابتكار.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

أنواع النصوص الوجدانية في الكتاب:

النصوص الوجدانية توزع ضمن مقاطع تعلمية تهدف لترسيخ القسم الإنسانية والوطنية مثل:

المقطع الأول: القيم الإنسانية:

مثل نص "مع عصاي في المدرسة" يعالج موضوع الإعاقة والتحدي.

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية

مثل نص "ماسح الزجاج"

يبرز مشاعر التعاطف والتقدير للفئة للطبقات الكادحة.

المقطع الثالث: الهوية الوطنية

وتعد هذه النصوص وجدانية لأنها:

تعبر عن مشاعر صادقة تجاه الوطن والهوية.

تنقل رواية عاطفية برموز وطنية (القرية، الراية، اللغة، التاريخ) تحفز التلميذ على الارتباط الوجداني بالوطن والثقافة الجزائرية.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

جدول النصوص الوجدانية في كتاب اللغة العربية (س4 ابتدائي)

المقطع التعلمي	نوع النص	الجانب الوجداني
القيم الإنسانية	سردي	تحدي – القوة – الصبر
الحياة الاجتماعية	وصفي	التضامن – التعاطف مع المحتاج
الهوية الوطنية	وصفي – سردي	الانتماء – الفخر – الاعتزاز

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

الجانب التطبيقي:

من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجهود وإنما تخضع إلى تعديلات ظرفية أو إدراج وتحيين معارف تقتضيها أحكام القانون التوجيهي أو تعزيز اختيارات منهجية. [1]

لذلك جاءت المناهج الجديدة التي ترتكز على الجانب القيمي على تعزيز قيم الهوية الوطنية التي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العائلي المتعلق بحقوق الإنسان.

كما أن هذه المناهج الجديدة التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية ترتكز من الجانب على المنهجي والبيداغوجي على مبدأين أساسيين هما: المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية التي تركز بدورها على كيفية تعلم الأفراد وتؤكد على أن الأفراد (المتعلمين) يبنون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية [2].

فيكون الفرد متعلما اجتماعيا، فالمتعلم (الفرد) لا يتعلم فقط معرفة ولغة بل يكتسب أيضا مهارة حول تعليم تقنية كيف يستفيد من المعرفة وتوظيفها في حياته اليومية.

تقديم مادة اللغة العربية: (في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية)

اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية ولغة المدرسة الجزائرية وإحدى المركبات الوطنية وأساسها الرئيسي [3].

وهي لغة التدريس المعتمدة لكافة المواد التعلمية والتحكم فيما هو مفتاح العملية التعلمية التعليمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره وتكوين شخصيته لاسيما التعاطف الوجداني والمواقف الحياتية اليومية أو عند تلقي نصوص ذات أبعاد وجدانية

---

[1]– دليل استخدام اللغة العربية –السنة الرابعة ابتدائي– 2018 ص 9 – المؤلفون بن صيدبوزني سراب مفتشة التعليم الابتدائي / بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي.

[2]– الوثيقة المرافقة وزارة التربية الوطنية.

[3]– دليل اللغة العربية ص11، السنة الرابعة ابتدائي ط 2018 المؤلفون بن صيدبوزني سراب مفتشة ت إ.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلفتهم والاعتزاز بثقافتهم والقيم الروحية فنجد أن نصوص القراءة في هذه المرحلة العمرية تعتبر وسيلة:

1) امتلاك المعارف والانتفاع بها وتقبلها.
2) هيكلة الفكر.
3) التعبير والتواصل.
4) الاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية والمهنية والنجاح فيها.

نلاحظ أن المتتبع المشار واختيار نصوص من القراءة في الأطوار التعلمية الثلاث في المرحلة الابتدائية قد وقف على الهدف الأسمى للتحرير البيداغوجي وهو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الكامل هذا التدرج في اختيار النصوص جاء كما يلي:

1) الطور الأول: هو طور الإيقاظ الأولي.
2) الطور الثاني: هو طور التعميق في التعلمات الأساسية.
3) الطور الثالث: هو طور التحكم والإتقان.

إذا تنمية كفاءات المتعلمين في اللغة العربية يجعلهم يرتقون إلى مستوى يمكنهم من إظهار مواقفهم من مختلف الأشياء والقضايا والسلوكيات وإثارة مشاعرهم ومشاعر الغير وأحاسيسهم والتفاعل معها حسب كل فئة عمرية ضمن نصوص القراءة المقررة في أنشطة تعلمية نابعة عن طبيعة اهتماماتهم وانشغالاتهم.

هذا ما حفزنا على اختيار نصوص ذات أبعاد وجدانية تتناسب مع الطور الثالث المتمثل في السمة الرابعة والخامسة.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تطبيقات التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية:

تشكل المرحلة الابتدائية الأهمية القصوى ضمن مراحل التعليم المختلفة، فهي أساس السلم التعليمي وقاعدته، وعليها تستند مراحل التعليم الأخرى، لما تتضمنه هذه المرحلة من غرس وتثبت للمعارف والمهارات الأولية، ولأن الطفل يقضي أغلب سنوات عمره الأولى في هذه المرحلة ويتأثر بكل ما يتلقاه في هذه المرحلة.

هذا الفصل يشتمل على عدة مباحث هي:

- المرحلة الابتدائية (تعريفها):

هي القاعدة التي يرتكز عليها أعداد الناشئين للمراحل الآتية في حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات.

فعلماء النفس حددوا مراحل نمو الطفل على أساس الحضانة والطفولة الأولى وتشملان السنوات الأولى.

فمرحلة الطفولة لا تقل أهمية من مراحل الانسان الأخرى، بل تكون مرحلة أكثر أهمية لأن فيها تشكل شخصية الطفل، مما يؤثر سلبا أو إيجابا في سلوكه حاضرا ومستقبلا، كما اعتبر التربية الوجدانية جزء لا يتجزأ من جوانب التربية الاسلامية، لذا اهتمت التربية الاسلامية اهتماما بالغا بها، لأنها تؤثر في سلوك الإنسان، وتعد بمنزلة المحركات لهذا السلوك، لا سيما في مرحلة الطفولة، وحتى لا يحصل عدم الاتزان في سلوك وشخصية الطفل.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

القسم التطبيقي



المقطع 3

الحَنينُ إلى الوَطَنِ

1 تَمْضي الأيّامُ والشُّهورُ على محمودٍ الّذي سافَرَ إلى كندا منذُ سَنَتَيْنِ مع أُسْرَته، لأنّ والِدَه عُيّنَ في سِفارَةِ الْجزائرِ هناك.

2 حَنينٌ جارِفٌ اجْتاحَ نَفْسَهُ الّتي تَتوقُ إلى الْوَطَن. وهو يُحَدّقُ بالضَّبابِ الّذي يَكْسو زُجاجَ النّافِذَةِ في ذلك الْمَنْزِلِ الْمُنْفَرِد، تَذَكّرَ حَيّهُ وجيرانَه، أَهْلَهُ وأَصْدِقاءَه، افْتَقَدَ الْأُلْفَةَ الّتي كانت تَجْمَعُهُم واتّحادَهُم في السَّرّاءِ والضَّرّاء، تلك الزّياراتِ والْأَطْباقَ الْمُتَبادَلَةَ في رمضانَ وفي كلِّ الْمُناسباتِ الْخاصَّة، صَخَبَ الْأَطْفالِ الْمُحَبَّبَ وكلَّ شَيْء.

3 غادَرَ مَدينَتَهُ الْجميلةَ الّتي تُطِلُّ شَمالاً على بحرٍ أزرقَ رَقْراقٍ تُلاعِبُ أَمْواجُهُ الشّاطِئَ ويُسْمَعُ لها أَنْغامٌ مُطْرِبَةٌ، وتُجاوِرُها جنوباً غابَةُ الزَّيْتونِ والصَّنَوْبَرِ الدّائِمَةُ الاخْضِرارِ وتَخْتَرِقُها جَنَّةٌ من الْكُروم، وتَتَفَجَّرُ من صُخورِها يَنابيعُ فِضِيَّةٌ تَنْسابُ لِتَشُقَّ مَجْراها بَيْنَ السُّهولِ السَّخِيَّةِ سَخاءَ سُكّانِها فَتَسْقي بَساتينَ الْأُتْرُجَّةِ و الْيوسُفي و الْبُرْتقالِ، و تَهُبُّ عليها نَسَماتُ الْجِبالِ الشّامِخَةِ شُموخَ أَهاليها.

4 يَشْتَدُّ به الْحَنينُ في أَيّامِ الْبَرْدِ والشِّتاءِ الْقاسِيَةِ في شمال أمريكا: أَيْنَ شَمْسُنَا الّتي تَبْعَثُ الدِّفْءَ وتُجَدِّدُ الْحَياةَ وتُنْضِجُ الثِّمار؟ أَيْن نَسيمُنا بِعَبيرِ الوُرودِ والنَّرجِس؟ وتَصاعَدَت الذِّكْرَياتُ: سَهَراتُ الشِّتاءِ مَعَ الْجَدَّةِ وبَغْرِيرِها الّذي لا تُضاهيه أُكْلَةٌ في الدُّنْيا، وأَيّامُ الصَّيْفِ وضَحِكاتُ الْأَصْحابِ وعِطْرُ الْأَعْيادِ والْأَفْراحِ... كَم يَشْتاقُ مَحْمودُ لِبَلَدِه! كم يَتَمَنّى الرُّجوعَ إِلَيْه! هُو لا يَسْكُنُ الْجَزائِرَ الآنَ، ولكِنَّ الْجَزائِرَ تَسْكُنُ قَلْبَهُ إلى الأبد.

عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة – نص العودة إلى الجذور –

المقطع الثالث

44

الوحدة الأولى

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص: (حنين الوطن).

مستويات الفهم القرائي الأربع:

1) الفهم الحرفي.
2) الفهم أو المستوى التفسيري (الاستنتاجي).
3) المستوى النقدي.
4) المستوى الإبداعي.

تطبيق هذه المستويات على نص (حنين الوطن) بناءا على نسخة مقررة غالبا في المناهج الدراسية.

المستوى الحرفي: (السطحي)

- أسئلة تجيب عنها مباشرة.
- من الكاتب الذي يتحدث في النص؟
- ما سبب حنينه؟
- إلى ماذا يحن الكاتب بالتحديد؟
- ما البلاد التي هاجر إليها؟ وما البلاد التي يشتاق إليها؟

المستوى الاستنتاجي (التفسيري):

- يتطلب استنتاج المعاني من السياق.
- ما الشعور المسيطر على الكاتب في النص؟

المستوى النقدي:

- تحليل الأسلوب والأفكار والحكم عليها.
- ما رأيك في أسلوب الكاتب (مع شرح وتبسيط كلمة أسلوب نحو طريقة أو عرض).

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

- هل ترى أن الكاتب نجح في إيصال مشاعر الحنين؟
- هل ترى أن الكاتب قد بالغ في وصف الوطن؟

المستوى الإبداعي:

بناء أفكار جديدة انطلاقا من النص؟

- لو كنت مكان الكاتب، كيف ستعبر عن حنينك لوطنك؟
- أعد كتابة فقرة بأسلوبك تعبر فيها عن مشاعرك اتجاه الوطن.
- اقترح عنوانا بديلا للنص يعبر عن مضمونه.
- تخيل نهاية مختلفة للقصة، ما الذي قد يحدث لو عاد الكاتب إلى وطنه؟

استخراج القيم: (حنين الوطن)

1) القيم الإنسانية:

- الانتماء: يظهر في ارتباط الكاتب بوطنه رغم بعده.
- الوفاء: وفاء الكاتب لأرضه وذكرياته القديمة.
- الصبر: تحمله ألم الغربة والبعد.
- الأمل: الرغبة في العودة وتحسن الحال.

2) القيم العاطفية:

- الحنين: شوق داخلي عميق إلى الوطن.
- الحب: مشاعر الفقد والغربة والبعد عن الأحباء.
- الوحدة: شعور بالوحدة والعزلة في أرض الغربة.

3) القيم الاجتماعية:

- الروابط الأسرية: اشتياقه لعائلته وحنينه للمجتمع الذي نشأ فيه.
- التلاحم المجتمعي: ذكره للعادات والتقاليد التي تربطه بالناس.
- الهوية الثقافية: اعتزازه بلغته ووطنه وأصوله.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

- الحنين للماضي المشترك: تقديره للحياة البسيطة المتواضعة.

الفكرة العامة والأفكار الجزئية لنص: حنين الوطن:

الفكرة العامة: تعبير الكاتب عن حبه لوطنه وتمسكه به مهما ابتعد عنه.

الأفكار الجزئية:

1) تعلق الكاتب بوطنه رغم الغربة وبعد المسافة.
2) وصف مشاعر الحزن والحنين التي يشعر بها الكاتب بعيدا عن موطنه.
3) تأكيد الكاتب أن لا شيء يعوض حب الوطن والانتماء له.

المغزى العام للنص:

يعلمنا الكاتب أن حب الوطن شعور نبيل لا يزول وأن الإنسان يظل متعلقا بوطنه مهما ابتعد عنه فالوطن هو الأمان والانتماء ومن واجبنا أن نحبه ونحترم سيادته.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

المقطع 1

جَدَّتي



ما إنْ يُعْلَن عن بَدْءِ عُطْلَةِ الرَّبيع أو الصَّيْف، حتى تجدني أسارع مُتَّجهاً إلى الْقَرْيَةِ الَّتي تَسْكُنُها جَدَّتي. وعندما أَدْخُلُ الْبَيْتَ تَسْتَقْبِلُني بالْقُبلات الْحارَّة وبَيْنَ أَحْضانِها تُبادِرُني بتَحِيّتِها الْمَعْهودَةِ " أَهْلاً و سَهْلاً بالْعَزيز بْنِ الْعَزيزَة ... كَيْف والدك ؟ وإِخْوتُك ؟ وأَخَواتُك؟

جَدَّتي عَجوزٌ تُناهِزُ الْخامِسَةَ والسَّبْعين من عُمْرِها، طَويلَةُ الْقامَةِ، مُحْدَوْدَبَةُ الظَّهْرِ قَليلاً، تَرَكَت الْأَعْوامُ تَجاعيدَ على وَجْهِها ولَوْناً فِضِّيّاً صَبَغَ كُلَّ شَعْرِها، كما خَلَّفَتْ في يَدَيْها رَجْفَةً تَبينُ كُلَّما تَناوَلَتْ شَيْئا.

وَ هي هادِئَةُ الطَّبْعِ، لَطيفَةُ الْمَعْشَرِ، تُغَطّي شَعْرَها بِشالٍ مُزَرْكَش، وتَضَعُ على عَيْنَيْها نَظّارَتَيْن كُلَّما أَرادَتْ أَنْ تَنْسُجَ أو تَرْفوَ بَعْضَ الثِّياب، وكَثيراً ما طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَ لها الْخَيْطَ في ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وهي تَقولُ: " لَقَدْ ضَعُفَ نَظَري، وا حَسْرَتاه على الْماضي !... "

جَدّتي مَفْطورَةٌ على الاقْتِصاد، مُتَوازِنَةٌ في الإِنْفاق، لا تُبَذِّرُ ولا تُقَتِّر. وهي رَغْمَ كِبَرِ سِنِّها تَقومُ بمختلفِ الْأَعْمالِ الْمَنْزِليّة، كما تُرَبّي الدّجاج، وتَتَفَقَّدُ أَشْجارَ الْحَديقَة.

عِنْدَما عَزَمْتُ على الْعَوْدَةِ جاءَتْني بِسَلَّتَيْن كَبيرَتَيْن أَوْدَعَتْهُما كُلَّ ما تُنْتِجُهُ حَديقَتُها من أَثْمارٍ وخُضَرٍ، و قالَتْ وهي تُوَدِّعُني بِعَيْنَيْن اغْرَوْرَقَتا بالدُّموع: "لا تُطِلْ غِيابَكَ يا عَزيزي، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَعيشَ بدونِكُمْ ..." فَقُلْتُ لها مُقَبِّلا: "أَنْتِ الصَّدْرُ الْحَنونُ، والْيَدُ الرَّحيمَةُ، والْعَيْنُ السّاهِرَةُ، فَكَيْفَ أَغيبُ عَنْكِ يا جَدَّتي ؟"

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل نص جدتي (الرابعة ابتدائي)

- الفهم الحرفي (المستوى الحرفي)
  - من هي الشخصية المحورية في النص؟
  - ما هي الصفات التي وصف بها الكاتب جدته؟
  - أين كانت تسكن الجدة؟
- الفهم التفسيري (المستوى التفسيري
  - لماذا يصف الكاتب جدته بالحنان والطيبة؟
  - ما الذي يدل على أن الجدة كانت محبوبة للجميع؟
- الفهم النقدي (المستوى النقدي)
  - هل ترى أن الجدة في النص تمثل كل الجدات؟
  - هل توافق على طريقة الكاتب في وصف الجدة؟
  - هل يوجد شيء تريد إضافته عن الجدة ولم يذكره الكاتب في النص؟

أهم القيم الإنسانية:

- الرحمة: مشاعر الحب والحنين التي يكنها الحفيد لجدته.
- الاحترام: تقدير الجدة ومكانتها داخل الأسرة.
- الوفاء: تذكر الجميل الذي قدمته الجدة طوال حياتها للأسرة.
- الصبر: تحمل الجدة مشاق الحياة رغم سنها تقدم العطاء دون تذمر.

- القيم العاطفية:

ساهمت هذه القصة في انتعاش الراحة النفسية لدى المتعلم.

- العناية بكبار السن: رعاية الجدة واجب ديني واجتماعي.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

- الدعاء لها بالصحة والسلامة: الحرص على سلامتها البدنية لأنها رمز عصبة البيت والارتباط بها أبدي واجبنا إشعارها بالمحبة والاهتمام حتى تظل سعيدة ومطمئنة.

- القيم الاجتماعية.
- التواصل العائلي: ترابط الأسرة حول الجدة.
- المحافظة على التراث العائلي: نقل الحكايات والخبرات من الجدة إلى الأحفاد.
- التضامن الأسري: شعور الجميع بمسؤوليتهم تجاه الجدة.
- القيم التربوية: الجدة هي الأم الثانية تستحق التقدير والاحترام.

الفكرة الرئيسية:

وصف الكاتب لجدته مبرزا حبها وحنانها تجاه حفيدها وتأثيره الإيجابي في حياته.

الأفكار الجزئية:

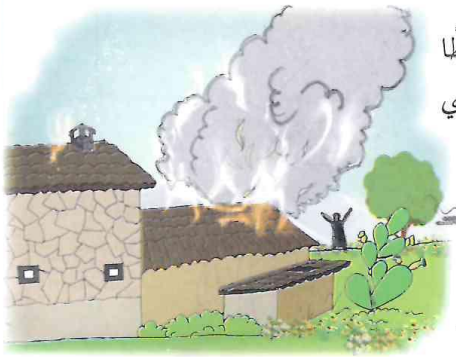
ف1: استقبال الجدة لحفيدها بالأحضان والترحيب.

ف2: وصف ملامح الجدة الخارجية وصفا معنويا وخارجيا.

ف3: توديع الجدة لحفيدها بالدموع مع دعوتها له لزيارتها مرة أخرى.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

التّاجْماعث



اعْتَلى الشَّيْخُ « مُحَنْد » مَكانًا في ساحَة الْمَسْجِد مُتَوَسِّطًا تَاجْماعث الْخير » وَ الْجَميعُ يَتَطَلَّعونَ إلى ذَلكَ الْوَجْه الّذي تَسَمَتْ عَلَيْه عَلاماتُ الرَّزانَة وَالذَّكاء وَدَلائلُ الْعافيَة، رَغْمَ الأيّام و السّنين. و على غَيْر عادَته كانَتْ نَظَراتُهُ تُشعُّ بالْغَضَب وَ الْحدَّة، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذي ناهَزَ التّسْعينَ واقفًا بقامَته الطَّويلَة، وَجسْمه النَّحيف، وَتَكَلَّمَ الْعاقلُ الْأَكْبَرُ لَمينْ تاجماعث » مُخاطبًا « أرزقي » وَالْحُضورُ يَتَرَقَّبونَ وَيَتَلَهَّفونَ لسَماع كَلماته: عَجَبًا و أَنْتَ سَليلُ أَعْيانا وَ عُقَلائنا، كَيْفَ تُريدُ أَنْ تَتَمَلَّصَ في كُلِّ مَرَّة منَ الْمُساهَمَة في « التّويزة » الَّتي تُشَكِّلُ نَواةَ أَفْلنا وَ الَّتي بفَضْلها تَجاوَزْنا كُلَّ الْعَوائق وَجَسَّدْنا مَشاريعَنا الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي كُنْتَ أَوَّلَ مَن انْتَفَعَ بها ! !



وَ بصَوت خافت لَا يَكادُ يُسْمَعُ رَدَّ أرزقي « إنَّ ظُروفي الْماليَّةَ لاَ تَسْمَحُ، لَقَدْ شارَكْتُ في شَهْر رَمَضانَ الْفارط لتَوفير الطَّعام لعابري السَّبيل، و بَعْدَها لكسْوَة الْفُقَراء في الْعيد .... وَ هَذا كَثيرٌ عَلَيّ. فَقاطَعَهُ « لُوكيلْ تاجْماعث » : أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ دينارًا واحدًا وَ سجلُّ الْمُحاسَبَة هاهُنا .... أَخوكَ مَنْ دَفَعَ عَن الْعائلَة !.

نَظَرَ الشَّيْخُ محند إلَى أرزقي وَ قالَ لَهُ مُعاتبًا : إنَّ بَيْتَ حَميد احْتَرَقَ عَنْ آخره .... وَهُوَ وَ عائلَتُهُ لاَ سَقْفَ يأويهم، كَيْفَ تَحْلو لَكَ السَّكينَةُ إلى بَيْتك وَ أَهْلك، وَجارُكَ فراشُهُ الْأَرْضُ وَ غطاؤُهُ السَّماء! . تَدَخَّلَ « الضّامن » مُمَثّلُ الْحَيّ لتَهْدئَة الْوَضْع: سَيُشارِكُ أرزقي في إعادَة بناء مَنْزل حَميد، فَهُوَ بَنّاءٌ ماهر، أَتَعَهَّدُ بذَلك.

« إنَّهُ آخرُ إنْذار لَكَ يا أَرزقي » – أَضافَ « محند » وَ كُلُّهُ هَيْبَةٌ وَ وَقارٌ – وَ إلاّ سَتُطَبَّقُ عَلَيْكَ قَوانينُ "تاجماعث" . سَتَدْفَعُ غَرامَةً ماليَّةً وَتُحْرَمُ منْ خَدَمات "التّويزة" وَ نَفْرضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْكَ. طَأْطَأَ أرزقي رَأْسَهُ و هو يَعْلَمُ أنّ « لمين تاجماعث » لا يُخْلفُ وَعْداً إذا وَعَد.

مستوحى من روبرتاج – نوال مسيخ – صحيفة اليوم

المقطع الثاني

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل نص تاجمعت على مستوى الفهم القرائي:

أولا: المستوى الحرفي:

- من المتحدث في النص ؟
- من هو أرزقي ؟
- ما المناسبة التي اجتمع فيها الناس ؟
- ماذا حدث عندما لم يعط أرزقي شيئا ؟

- الفهم الاستنتاجي (الضمني):

- لماذا رفض الشيخ محند إعطاء أرزقي شيئا ؟
- ما الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها ؟
- ما دلالة بناء مسكن لأرزقي ؟

- الفهم النقدي:

- هل كان موقف الشيخ محند صائبا ؟ لماذا ؟
- هل من العدل أن يحرم أرزقي من الصدقة لحظة الحاجة ؟

- الفهم الإبداعي:

- اقترح عنوانا آخر للنص.
- هل يمكن تحويل هذا النص إلى مشهد مسرحي ؟
- تقسيم المشهد إلى :
  - اجتماع الناس في المسجد.
  - رفض الشيخ إعطاء أرزقي.
  - الحبكة: تأزم الوضع (بنظرة الناس المستغربة).
  - النهاية السعيدة.

- الفكرة العامة للنص:

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

موقف إنساني نبيل من الشيخ محند اتجاه الفتى اليتيم أرزقي، يظهر كيف يمكن للرحمة والحكمة أن تغيرا حياة إنسان محتاج.

الأفكار الأساسية:

ف1: اجتماع الناس في ساحة المسجد لتوزيع الزكاة.

ف2: رفض الشيخ محمد إعطاء أرزقي صدقة رغم حالته الصعبة.

ف3: مبادرة الشيخ بإعادة بناء منزل أرزقي المحترق.

- القيم الإنسانية والاجتماعية: مستوحاة من النص الرحمة: ظهرت في تعاطف الشيخ محند مع أرزقي رغم عدم إعطائه مالا في البداية.
- اتضامن: تمثل في قرار الشيخ بناء منزل جديد لأرزقي وهو نوع من
- الكرامة: حرص الشيخ على حفظ كرامة أرزقي بعدم معاملته كمتسول بل عامله كإنسان له قدره.
- العدالة الاجتماعية: دعوة غير مباشرة لإعطاء كل محتاج ما يناسب حاجته مع مراعاة كرامته.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

إستبيان خاص بالأساتذة حول نص (حنين الوطن)

الإسم:.....

القسم:.....

المستوى: الرابعة ابتدائي

عنوان النص المقروء:

أولا- تقييم مضمون النص:

- ما نوع الموقف الوجداني الذي يقدمه النص:

*الحنين ☐ * الفرح ☐ * الحزن ☐ * الفخر ☐ *أمر آخر ☐

- هل وجدت النص مناسبا للفئة العمرية (من حيث اللغة والمضمون)؟

*نعم ☐ *لا ☐ *إلى حد ما ☐

- هل يحتوي النص على عناصر تساعد في بناء شخصية التلميذ (مثل تعزيز الإنتماء أو التعبير عن المشاعر)

*نعم ☐ *لا ☐

تعليق:.....

.....

ثانيا- تفاعل المتعلمين:

- كيف كان تفاعل المتعلمين مع النص؟

*قوي جدا ☐ *متوسط ☐ *ضعيف ☐

- ما أنواع المشاعر التي عبر عنها التلاميذ بعد قراءة النص؟

- .....

- هل شارك التلاميذ بتجاربهم الشخصية المشابهة لما ورد في النص؟ (كقصة تشابهها)

*نعم ☐ *لا ☐

تعليق:.....

ثالثا- ملاحظات واقتراحات:

- ما أبرز الصعوبات التي لاحظتها أثناء تقديم النص من حيث اللغة والأسلوب؟

- .....

.....

- هل ترى أن النصوص الوجدانية تساعد في تحسين التعلم العاطفي الوجداني؟

*نعم ☐ *لا ☐

-لماذا.....

.....

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

- اقتراحات لنصوص مستقبلية أو تحسينات في المناهج التربوية حول النصوص الوجدانية

.....-

.....

- ماهي أبرز الضغوطات التي لاحظتها أثناء تقديم النص؟

*تقبل الشخصية ☐ *الخوف من المجهول ☐

*القدوة واستفراغ طاقة إيجابية ☐

التعليق:.....

.....

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

إستبيان قراءة نص (حنين إلى الوطن) للتلاميذ

إسم التلميذ:.....

عنوان النص:.....

المستوى: الرابعة ابتدائي

أولا- الفهم العام للنص:

- هل أعجبك هذ النص؟ *نعم ☐ *لا ☐ *قليلا ☐

- ماهو الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟

*السفر ☐ *الحنين إلى الوطن ☐

*الطقس في كندا ☐ *من هو بطل القصة ☐

ثانيا- الجانب الوجداني:

- ماهو شعور الذي أحس به بطل القصة ؟

*الفرح ☐ *الحزن ☐ *الغضب ☐

- هل شعرت يوما بما شعر به محمود؟

*نعم ☐ *لا ☐ *لاأتذكر ☐

- ماهو أكثر شيء أحببته في وطنك وتذكرك به القصة؟

-.....

.....

ثالثا- رأيك الشخصي حول النص:

- هل تتمنى زيارة بلد آخر مثل محمود ولماذا؟

- .....

- إذا ابتعدت عن وطنك ما أول شيء ستشتاق إليه؟

-.....

- هل ترغب في قراءة نصوص تشبه نص حنين الوطن؟

- نعم ☐ لا ☐

شكرا عصافيري

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل استبيان خاص بالأساتذة لنص "حنين الوطن"

- عدد الأساتذة المشاركين 10.
- عدد الذين لم يثبتوا تفاعلا من التلاميذ (4) أي (40%).
- عدد الذين لاحظوا تفاعلا جيدا (6) أي (60%).

النتائج العامة:

- 6أساتذة أشاروا إلى أن التلاميذ تفاعلوا بشكل مقبول أو جيد مع النص وأظهروا اهتماما بالمعاني والقيم الوطنية الواردة في النص.
- 4أساتذة ذكروا أنهم لم يلاحظوا تفاعلا يذكر من التلاميذ أثناء تدريس النص.

أسباب عدم التفاعل (وفق تحليل ملاحظات الأساتذة):

- صعوبة بعض المفردات والتراكيب في النص (مثل كلمة "حنين" أو بعض الأوصاف).
- افتقار التلاميذ للخبرة الشخصية المرتبطة بفكرة (الوطن) مثلا: لم يسافروا أو يغتربوا من قبل.
- الأسلوب الأدبي الوجداني قد يبدو غريبا أو صعبا على بعض التلاميذ في هذا السن.

مقترحات لتعزيز التفاعل:

- تبسيط المفردات وشرحها بأسلوب قصصي ممتع.
- ربط النص بتجارب التلاميذ اليومية (مثل حبهم لمدينتهم أو قريتهم أو مدرستهم).
- استخدام أنشطة تفاعلية مثل رسم مشاهد مرتبطة بالقصة أو مسرحية الأحداث.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل استبيان خاص بالتلاميذ نص "حنين الوطن"

- عدد التلاميذ المشاركين 36.
- عدد التلاميذ الذين لم يتفاعلوا (1) حوالي 3%.
- عدد التلاميذ الذين تفاعلوا (35) حوالي 97%.

النتائج العامة:

- 35تلميذ أبدوا تفاعلا إيجابيا مع النص وأبدوا اهتماما بمحتواه وقيمه الوجدانية.
- تلميذ واحد فقط ذكر أنه لم يتفاعل مع النص أو لم يجد ما يجذبه.

أسباب محتملة لعدم التفاعل (من خلال تحليل إجاباته أو ملاحظاته):

- صعوبة فهم بعض الكلمات أو الجمل.
- شعور التلميذ بأن النص لا يرتبط بشكل وثيق بتجاربه الشخصية.
- ربما كان التلميذ متعبا أو شارد الذهن أثناء الحصة.

مقترحات لتعزيز التفاعل:

- إعطاء وقت كاف لشرح الكلمات والمفردات الصعبة.
- تنويع أساليب التدريس.
- إشراك المتعلمين في مناقشة محتوى النص.

استبيان خاص بالأساتذة حول نص "جدتي"

معلومات عامة:

المادة: لغة عربية

المستوى: الرابعة ابتدائي

عنوان النص: جدتي

أولا- الفهم العام للنص:

- كيف تقيم مناسبة نص "جدتي" للمرحلة العمرية للتلاميذ.

- مناسب جدا ☐ مناسب نوعا ما ☐ غير مناسب ☐

- هل ترى أن مضمون النص يساهم في تعزيز القيم الاجتماعية (محبة الجدة واحترام الكبار)

* نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

❖ **من حيث اللغة والأسلوب:**

- كيف تقيم مستوى اللغة في نص جدتي:

- بسيط وواضح ☐ متوسط الصعوبة ☐ صعب نسبيا ☐

- هل واجه التلاميذ صعوبة في فهم المفردات أو العبارات؟

- نعم ☐ أذكر بعض المفردات: .....

- لا ☐

❖ **الأهداف التربوية:**

- هل تمكن التلاميذ من إدراك المغزى العام للنص وأهمية الجدة واحترام الكبار.

* نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

❖ **التفاعل مع النص:**

- ماهي أهم صفة يجب أن يحبها التلميذ في الجدة حسب رأيك؟

.....

- هل تمثل التلميذ بعض الصفات الحميدة من أخلاق الجدة؟

.....

.....

❖ **رأيك الشخصي:**

- هل ترغب في تدريس المزيد من النصوص عن الجدات أو كبار السن؟

.....

.....

- هل تساهم النص في تنمية مهارات التعبير الشفوي أو الكتابي لدى التلاميذ.

نعم ☐ لا ☐ جزئيا ☐

❖ **الرأي الشخصي:**

- ما الأنشطة المرافقة قمت بها لتعميق فهم النص (مناقشة – رسم الجدة – كتابة رسالة للجدة) ولماذا؟

.....

.....

* هل تقترح إدراج نصوص أخرى مشابهة لدعم قيمة احترام كبار السن؟

- نعم ☐ أذكر نصوصا مقترحة: .....

.....

* ملاحظات أخرى حول تفاعل التلاميذ مع طريقة تدريسك لهذا النص.

.....

.....

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

استبيان حول نص (جدتي) موجه للتلاميذ

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

المستوى: الرابعة ابتدائي.

❖ **أرجوا أن نجيب عن الأمثلة بصدق:**

أولا- الفهم العام:

- هل أعجبك نص جدتي نعم ☐ لا ☐

- كيف وجدت شخصية الجدة في النص

- طيبة ☐ قاسية ☐ جزئية ☐ مرحة ☐

- ما أكثر شيء أعجبك في الجدة؟

* حنانها ☐ قصصها ☐ نصائحها ☐

شيء آخر ..... .

ثانيا- المشاعر والمواقف:

- بماذا شعرت أثناء قراءة النص؟

* فرح ☐ حزن ☐ اشتياق ☐ فخر ☐

- هل تذكرت شخصا عزيزا عليك وأنت تقرأ النص؟

* نعم ☐ من هو ..... لا ☐

- الرأي الشخصي في النص:

- هل ترغب في قراءة نصوص تشبه نص (جدتي).

نعم ☐ لا ☐ أحببته نوعا ما ☐

- اختر وجها تعبيريا يعبر عن رأيك في النص؟

- سعيد ☐ عادي ☐ حزين ☐ لم يعجبني ☐

شكرا عصافيري

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل استبيان نص "جدتي" خاص بالأساتذة:

- عدد المشاركين 10 أساتذة.
- المحور الرئيسي: التفاعل مع نص جدتي.

النتائج العامة:

- 8أساتذة أشاروا إلى أن التلاميذ تفاعلوا مع النص بشكل جيد ومقبول.
- 2أستاذين ذكرا أنهما لم يلاحظا أي تفاعل من التلاميذ عند تدريس النص.

أسباب عدم التفاعل المحتملة (حسب الأساتذة):

- ضعف في خلفية التلاميذ حول موضوع النص.
- قلة الروابط الشخصية بين النص وتجارب التلاميذ.
- صعوبة بعض المفردات أو الأفكار الوجدانية في النص.

أهم المقترحات لتعزيز التفاعل:

- تبسيط شرح المفردات وشرحها بشكل حكواتي قصصي.
- استخدام أنشطة تحفيزية (الرسم أو لعب الأدوار).
- اعتماد صياغة القصة بلغته الشخصية البسيطة وتصور بداية ونهاية أخرى مع المحافظة على المغزى العام للمحتوى.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل استبيان "جدتي" خاص بالتلاميذ:

- عدد التلاميذ 36 تلميذ.
- عدد التلاميذ الذين لم يتفاعلوا 09 (حوالي 25%).
- عدد التلاميذ الذين تفاعلوا 27 (حوالي 75%).

النتائج العامة:

- 27 تلميذ أبدوا تفاعلا إيجابيا مع النص وأبدوا اهتماما بالقصة وشخصية الجدة.
- 9 تلاميذ ذكروا أنهم لم يجدوا في النص ما يجذبهم ولم يشاركوا في النشاط الصيفي بشكل فعال.

أسباب محتملة لعدم التفاعل (من خلال تحليل إجاباتهم):

- عدم وجود روابط أو بالأحرى روابط وجدانية بين النص وتجاربهم اليومية الحياتية.
- بعض التلاميذ يفضلون نصوصا تحتوي على أحداث مثيرة أو مغامرات أكثر.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

استبيان خاص بالأساتذة حول نص "تاجمعت"

يتم تقييم مستوى اللغة والأسلوب في نص "التاجمعت" بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة ؟

أ) سهل ومناسب

ب)ألفاظه مهجورة نوعا ما

ت)صعب ويحتاج إلى تبسيط

- ما القيمة الوجدانية الأبرز التي يعالجها النص ؟

أ) الشجاعة

ب)التضامن

ت)الصدق

- هل ترى أن النص يساعد في تنمية الحس الإنساني لدى المتعلمين ؟ وكيف ؟
- ما مدى تفاعل التلاميذ مع مضمون النص أثناء القراءة أو المناقشة ؟

أ) كبير جدا

ب)متوسط

ت)ضعيف

- هل ترى أن مواضيع النصوص المقترحة في هذا المقطع وإبراز الشخصيات البطولية فيها تمثل قدوات إيجابية للمتعلمين ؟ وضح

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

استبيان موجه للتلاميذ حول نص "التاجمعت"

الاسم:

اللقب:

الصف:

عزيزي التلميذ أجب بصدق على الأسئلة:

- من هو بطل القصة ؟
- أرزقي
- الشيخ محند
- محمد الصامت
- ما سبب انبهار الناس بأرزقي ؟

أ) لأنه غني جدا

ب) لأنه ذكي جدا ومتفوق

- ما الموقف العاطفي الذي أثار إعجابك في النص ولماذا ؟

- ما موقفك تجاه تصرف محند الضامن ؟

أ) توافقه

ب) أعجبك

ت) ترفضه

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

تحليل نتائج استبيان الأساتذة حول نص "التاجمعت"

عدد الأساتذة: الذين استجابوا للاستبيان 20 أستاذ

عدد الذين أثبتوا وجود تفاعل وجداني من التلاميذ

نسبة التفاعل الوجداني حسب رأي الأساتذة:

50%من الأساتذة لاحظوا تفاعلا وجدانيا واضحا لدى التلاميذ مع شخصيات النص ومواقفهم.

النصف الآخر رأى أن التفاعل الوجداني كان محدودا أو غير ظاهر.

التحليل:

هذا يشير إلى أن النص يحمل حمولة وجدانية واضحة، لكن مستوى تأثر التلاميذ به يختلف حسب طريقة تقديمه (حيث لو أن هذا النص كان مشهدا في مسرح لكانت نسبة التأثر واضحة لأن التفاعل الوجداني يظهر حسب ظهور الشخصيات البطولية والحبكة) النسبة تكون في مشهد درامي تراجيدي رائع.

- تقييم لغة النص ومناسبته:

(حسب الأسئلة الموجهة في الاستبيان السابق)

أغلب الأساتذة اعتبروا لغة النص متوسطة الصعوبة لكنها مناسبة لمستوى التلاميذ.

في حين البعض القليل أشار إلى ضرورة تبسيط بعض المفردات أثناء الشرح لأن أغلب المفردات أمازيغية يتعذر استيعاب فهمها بسهولة عند معظم التلاميذ بسبب عدم توظيفها في حياتهم اليومية.

- تمثيل الشخصيات:

معظم الإجابات شددت على أن شخصية محمد الصامت تمثل أنموذجا يحتذى به.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

أما أرزقي يعد رمزا للذكاء رغم الفقر مما يدعم زرع الثقة غي نفوس التلاميذ.

- خلاصة التحليل:

يؤكد نصف الأساتذة المستجوبين أن النص نجح في إثارة تفاعل وجداني إيجابي خاصة مع المواقف الإنسانية كالفقر والتضامن بينما النصف الآخر يرى أن الأمر يحتاج إلى دعم بطرق بيداغوجية مرافقة مثل التمثيل والنقاش.

تحليل نتائج استبيان التلاميذ "نص تاجمعت"

عدد التلاميذ: المشاركين 60 من أصل 80 (نسبة المشاركة 75%).

الفهم العام للنص:

85%من التلاميذ عرفوا أن بطل القصة هو أرزقي.

80%أجابوا بأن سبب إعجاب الناس به هو تفوقه رغم الفقر.

التحليل: يظهر أن التلاميذ استوعبوا مضمون النص وشخصياته الإنسانية بشكل جيد.

التفاعل الوجداني:

90%عبروا عن إعجابهم بتصرف محمد الضامن لأنه رمز للتضامن والمساعدة.

السلوكيات المرغوبة:

95%اختاروا التبرع بالمال والطعام كسلوك يدل على التضامن.

أغلب التلاميذ قالوا أنهم يريدون أن يكونوا مثل محمد الضامن في حياتهم.

نصوص القراءة وعلاقتها بالمواقف الوجدانية:

التحليل: النص أثر إيجابيا في التوجهات السلوكية للتلاميذ وشجعهم على الاقتداء بالنماذج الإيجابية.

خلاصة التحليل: (تشجيع التلاميذ بلغة مبسطة)

أحسنتم يا أبطال لقد فهمتم قصة "التاجمعت" وتفاعلتم مع مشاعر أرزقي ومحمد الضامن أنتم تظهرون قلوبا طيبة وأفكارا ناضجة استمروا في حب الخير والمساعدة.

فأنتم رجال المستقبل.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه المذكرة يتبين لنا بوضوح مدى أهمية الفعل القرائي (النشاط القرائي) في تعزيز المواقف الوجدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي إذ لا يقتصر دور القراءة على تنمية المعارف والمهارات اللغوية فحسب، بل يتعداها ليكون وسيلة فعالة في تنمية العواطف والوجدان.

فمن خلال ممارسة الفعل القرائي، يكتسب التلاميذ القدرة على التفاعل مع النصوص واستيعاب المشاعر والقيم الإنسانية التي تنبثق منها كالصدق والشجاعة، الصداقة والحب والحنان والتعاون.

هذا ما يسهم في تشكيل شخصيتهم الوجدانية والاجتماعية بشكل متوازن تأتي أكلها بعد حين.

وعليه، فإن الاهتمام بنصوص القراءة ذات البعد الوجداني وتوجيه التلاميذ إلى التفاعل معها قراءة وتحليلا ومناقشة يعد من أهم الأدوار التربوية للمعلم.

فهو يساهم في تهيئة التلميذ ليكون مواطنا إيجابيا قادرا على التواصل مع الآخرين بعاطفة إيجابية صادقة يكسوها الاحترام والتقدير المتبادل.

وفي الأخير نوصي بضرورة انتقاء نصوص القراءة خاصة في هذه المرحلة العمرية للتلميذ أين تبنى لديه الأحاسيس والمشاعر فلابد من استنباطها منه وتوظيفها في شكل سلوكيات وأخلاقيات تصنع منه قدوة وقائد متوازن يستطيع أن يميز بين الباطل والحق ويختار الخير بدل الشر ويكون إنسانا فعالا لا قوالا.

وفي الختام نأمل أن نكون قد ساهمنا في إبراز دور النصوص القرائية كوسيلة تربوية فعالة لتربية الوجدان وتنمية الجوانب الإنسانية لدى التلميذ بما يعزز دوره كعضو فعال في المجتمع.

وبما أننا مربين (أساتذة) نوصي بضرورة اقتناء واصطفاء واختيار نصوص قرائية مناسبة تعكس القيم الوجدانية السامية.

مع تفعيل وتنويع أنشطة التدريس منها الصفية واللاصفية المرافقة لها، بما يحقق أهداف المنهاج ويرتقي بمستوى التلاميذ في هذه المرحلة التعلمية الهامة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أميرة منصور، النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربي ف ي الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، مقاربة نقدية.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص25.
- التومي عبد الرحمان (2016) المنهجية العامة لتحليل النصوص الأدبية، الجزائر، دار الهدى.
- أبو شرف خليل (2002) النص الأدبي والبعد الوجداني، بيروت، دار الفارابي.
- رسائل ماجستير من الجامعات الجزائرية حول تحليل الكتب المدرسية أو المناهج التعليمية في الابتدائي ... مذكرة ماجستير بعنوان تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الرابعة وفق المنهج التحليلي.
- الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية https://www.education.gov.dz
- منصة "المفتش التربوي" الجزائرية.
- » Google scholar«للبحث عن مقالات أكاديمية حديثة.
- دليل اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ط 2018/2017.
- الزمخشري أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1 / مادة نصص.
- ابن منظور: لسان العرب، إصد.
- محمد رجب البيومي، أدب الأطفال: مفهومه، تطوره، خصائصه، مكتبة وهبة القاهرة.
-)اديب كاتب وشاعر مصري، رئيس تحرير مجلة الأزهر السابق، عميد كلية اللغة العربية).
- كتاب التلميذ (اللغة العربية)، وزارة التربية الوطنية (كل الصفحات).

قائمة المصادر والمراجع

- ناصر حامد أبو زيد مفهوم النص دراسة في علوم القرآن المركز الثقافي العربي، ص27-28.
- خديجة غفيري سلطة اللغة بين فعلي التأليف والتلقي، دار إفريقيا للشرق ط1، 2012 ص19.
- الفقي محمد سعد (1390م): النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية، مكتبة ومطبعة محمد علي القاهرة.
- أحمد الفقي 1969م ص 68.
- مجلة "الخطاب" المجلد 19 العدد 1 جانفي 2024 مخبر علوم اللسان، جامعة الأغواط (الجزائر).
- المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (CS: 5M) العدد الثامن (كانون الأول) 2018.
- زهران حامد عبد السلام، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الصحة النفسية والعلاج النفسي.
- الرازي، مختار الصحاح 1415، ص354.
- الوثيقة المرفقة التربوية، ص66.
- دانيال جولمان، كتاب الذكاء العاطفي.
- هوارد غاردنر، الذكاءات المتعددة.
- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص353.
- محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة، بيروت، لبنان، (د.ط) ص32.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد محمود، تدريس الأدب (استراتيجية القراءة والإقراء) دار الخطاب للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، ط1993ص68.
- فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2005 ص135.
- جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار فكر، دمشق (د.ط) 1996، ص160.
- الدكتور ماهر الجويني، ترجمة أ د. توفيق قريرة، الأساليب المعاصرة في تدريس اللغة العربية (الديداكتيك من النظرية إلى الممارسة)، (ط1) تونس، 2018، ص52.
- محمد البرهمي، كتاب القراءة المنهجية للنصوص، تنظير وتطبيق لمحمد البرهمي (دراسات تربوية) ص34.
- ابتدائية ميلود بوخاري –أولاد زايد– برواقية.
- ابتدائية معدادي –واد الشعير– برواقية.
- ابتدائية حمداني عبد العزيز – مدية وسط.
- ابتدائية علي مولودي –أولاد زايد– برواقية.

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
مقدمة	
الجانب النظري	
المطلب الأول: تعريف النص القرائي	
• تعريف النص في الثقافة العربية	
– عند القدامى	
– عند العرب المحدثين	
• النص في الثقافة الغربية	
مفهوم الوجدان لغة واصطلاحا	
– الوجدان لغة	
– الوجدان اصطلاحا	
المطلب الثاني: مفهوم التربية الوجدانية الجمالية ودورها في تنمية التذوق البلاغي عند مصطفى الضاوي الجويني	
- تعريف اللغة الوجدانية	
– الحديث النبوي الشريف ومستويات التعبير الوجداني في اللغة الوجدانية:	
– مصادر التربية الوجدانية	
• القرآن الكريم.	
• السنة النبوية.	
المطلب الثالث: عناصر الوجدان	
أهداف التربية الوجدانية للطفل ومؤسساتها التربوية	
أهمية التربية الوجدانية في الابتدائي	
المطلب الرابع: أنواع النصوص التعليمية	
- نصوص أدبية	
- نصوص علمية	

- نصوص إعلامية	
- نصوص حجاجية برهانية	
أهداف تدريس النصوص	
ماهية القراءة	
بنيات نشاط القارئ المتعلم وعملياته	
الجانب التطبيقي: الميداني	
• تعريف كتاب السنة الرابعة ابتدائي: الجيل الثاني طبعة 2022م	
• أنواع النصوص الوجدانية في الكتاب	
• تطبيق مستويات الفهم القرائي:	
- تحليل نص حنين إلى الوطن	
- تحليل نص جدتي	
- تحليل نص تاجمعت	
- استبيان خاص بالأساتذة لنص "حنين الوطن	
- استبيان خاص بالتلاميذ نص "حنين الوطن"	
- تحليل استبيان خاص بالأساتذة لنص "حنين الوطن	
- تحليل استبيان خاص بالتلاميذ نص "حنين الوطن"	
- استبيان نص "جدتي" خاص بالأساتذة	
- استبيان "جدتي" خاص بالتلاميذ	
- تحليل استبيان نص "جدتي" خاص بالأساتذة	
- تحليل استبيان "جدتي" خاص بالتلاميذ	
- استبيان خاص بالأساتذة حول نص "تاجمعت"	
- استبيان موجه للتلاميذ حول نص "التاجمعت"	

– تحليل نتائج استبيان الأساتذة حول نص "التاجمعت"	
– تحليل نتائج استبيان التلاميذ "نص تاجمعت"	
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	